يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٧ تشرين ثاني ١٩٨٣ الموافق ١ صفر ١٤٠٤ هـ *
* العدد ١٤٨/٤٠ * ٦ صفحات * الثمن : ١٥ شيكل *
Vol. 148/40 - 7.11.1983 - Price: 15 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

الشعب الفلسطيني وهيئاته الوطنية يهبّون مطالبين بوقف المجزرة واقتتال الاخوة!

*** الحزب الشيوعي الفلسطيني : اوقفوا نزف دماء اخوة السلاح ، أبطال معركة بيروت البطلة * «صوت فلسطين» يكذّب نبأ سقوط مخيم «نهر البارد» ويؤكد على صمود القوات الفلسطينية ***

● دمشق ـ و.ص.ف ـ وجهت الجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة تحرير فلسطين والحزب الشيوعي نداء ، أمس ، دعوا فيه الى وقف «المذبحة والمعارك المدمرة» التي يتعرض لها الفلسطينيون في شمال لبنان.

وأدانت المنظمات الفلسطينية الأربع ، في بيان مشترك أذيع في دمشق ، بشدة ، المعارك الدائرة في شمال لبنان وعمليات القصف التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية . وأشارت الى ان ذلك «يشكل جريمة بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني» .

ودعت هذه المنظمة الفلسطينية جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية الى بذل أقصى ما في وسعها من أجل وقف هذه المذبحة والحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وحماية استقلال ومكاسب المنظمة الفلسطينية الرئيسية على أساس خطها الوطني .

وذكر البيان ، الذي صدر غداة اجتماع قيادات المنظمات الفلسطينية الاربع «ان المعارك الدامية في شمال لبنان تأتي في الوقت الذي تتزايد فيه التهديدات الأمريكية والاعتداءات الاسرائيلية ضد جميع القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسوريا» .

وترى المنظمات الاربع ان هذه المعارك لن تستطيع «ايا كانت نتائجها على الصعيد العسكري ان تحل الخلافات السياسية ولكنها على العكس تزيد من اتساع بحر الدماء بين رفاق السلاح» .

ومن ناحية أخرى دعا السكرتير العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الدكتور جورج حبش ، أمس الأول ، السبت ، الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ورئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ، الى «بذل جميع الجهود الممكنة لوضع حد للمعارك المدمرة في شمال لبنان وحل الخلافات عن طريق الحوار الدمقراطي» .

ودعا الدكتور حبش ، في تصريح أدلى به للصحفيين في دمشق ، المقاتلين الفلسطينيين «الى عدم تنفيذ الأوامر التي صدرت اليهم» كما دعا جميع القوى الصديقة العربية والاجنبية الى مساعدة الفلسطينيين لوقف هذه المعارك التي تهدد الثورة الفلسطينية .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني قد أصدرت ، يوم ١١/٣ ، بياناً دعت فيه الى الوقف الفوري لاقتتال الاخوة جاء فيه «اننا ندعو ، في هذه اللحظات الحاسمة ، وبكل ما

البقية على ص ٢ ع ٥

اضراب عام في الجنوب اللبناني ـ غداً

● بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكر راديو لبنان الرسمي ان المسؤولين السياسيين والدينيين والنقابيين والاقتصاديين الرئيسيين في الجنوب اللبناني وجهوا نداء للاضراب العام، غداً الثلاثاء ، في المنطقة اثر اجتماع عقد، امس، في صيدا.

واضاف الراديو ان «القرار اتخذ للاحتجاج على السياسة الاسرائيلية وأساليبها التي تلحق الضرر بالشرعية اللبنانية وبسكان الجنوب.

واكد البيان ضرورة عدم التعاون، تحت اي ظرف، مع قوات الاحتلال الاسرائيلي وتصعيد حالة العصيان واذكاء روح المقاومة لوضع حد للاجراءات الاسرائيلية.

وناشد المسؤولون، الموقعون على البيان، اللبنانيين كافة الاشتراك في الاضراب، تأكيدا لوحدة سكان الجنوب اللبناني ولتمسكهم بالسلطات الشرعية.

وطالب البيان الحكومة اللبنانية بتقديم شكوى رسمية لمجلس الامن بشأن الاساليب الاسرائيلية.

واثر الاجتماع دحض نزيه بزري، نائب عن صيدا، والذي عقد الاجتماع في منزله، الذرائع الاسرائيلية التي تستهدف تبرير القمع مشيرا الى ان اسرائيل تتصرف مثلما كان يحدث في العصور الوسطى وتنتقم من شعب مسالم برفض الاعتراف بحقها في احتلال اراضيه.

امريكا تحثّ اسرائيل على القيام بحرب شاملة ضد سوريا والفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية

واشنطن تتحدث عن «تطابق كامل في مواقف أمريكا واسرائيل» وتحشد على شواطىء لبنان ٢٩ سفينة حربية و ٣٠٠ طائرة نفّاثة مقاتلة

● **حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ تفيد وكالات الانباء ان الولايات المتحدة الامريكية قررت تعزيز قوتها العسكرية الضاربة في شرق البحر الابيض المتوسط، مقابل لبنان، بحيث ستصل الى ٢٩ سفينة حربية و٣٠٠ طائرة نفاثة مقاتلة.**

وقد اشارت صحيفة هآرتس (امس الاحد ٨٣/١١/٦) في تقرير لمراسلها في واشنطن عوزي بنزيمان الى ان هذه الحشود العسكرية الامريكية في شرق المتوسط «تهدف الى ضرب تركُزات المقاومة الفلسطينية في لبنان ودفع اسرائيل الى التعاون معها [الادارة الامريكية] في هذا الاتجاه، ولجعل سوريا تدرك ان من الافضل لها ان تجعل مواقفها ليّنة ومرنة بصدد المسألة اللبنانية».

وجاء في هذا التقرير ان الانطباع العام في العاصمة الامريكية هو ان البلاد «عشية القيام بعملية عسكرية ملموسة».

وجاء في هذا التقرير ان هناك نقاشا في الادارة الامريكية بين خط يطالب بضرب سوريا، وفوراً وخط يتخوف من ورطة امريكية واسعة لا تحسب عقباها، في حالة العدوان على سوريا.

«تطابق مواقف امريكا واسرائيل»..

ومن جهة ثانية تقول التقارير الواردة من واشنطن ان امريكا «مع كل اسفها» لحادث التفجير في مبنى الحاكمية العسكرية الاسرائيلية في صور، فانها تأمل ان يعجّل هذا تجاوب حكام اسرائيل مع مطلب واشنطن بقيام حكام اسرائيل «بتدخل فعّال اكثر في لبنان» والقيام بعمل عسكري ضد سوريا. ويشير المسؤولون الامريكيون، برضى واضح، الى «التطابق الكامل في مواقف امريكا واسرائيل كما تجلّت في مباحثات ايغلبرغر في القدس، هذه المباحثات التي سيكون لها استمرار في اثناء زيارة شمير وارنس لواشنطن». وتدفع الاوساط الرسمية الامريكية اسرائيل الى القيام بعملية عسكرية شاملة تغير التوازن العسكري في لبنان «لصالح حكومة الجميّل والكتائب» (لصالح امريكا).

اما صحيفة «تايمز» البريطانية فقالت على لسان مراسلها في واشنطن ان امريكا لا تريد لاسرائيل ان تقوم بحرب شاملة وبعيدة الاهداف بل «تريد من اسرائيل ان تقوم بمظاهرة عسكرية واسعة، جنوداً وطائرات» لتهديد سوريا ومحاولة لتركيعها على قدميها لتسهيل تنفيذ المخطط الامريكي في لبنان، على ان يرتبط هذا بضربة امريكية ضد القوى الوطنية اللبنانية بحجة «الانتقام من منفذي عملية تفجير مقر المارينز».

● صورة لجانب من المهرجان الختامي لجبهة كابول أمس الأحد . «بالطول بالعرض ـ الجبهة تهز الأرض» ، «لا عائلية بل وحدة وطنية» . «كل كابول جبهة» ـ بهذه الهتافات عبر أكثر من من ألف مواطن عن إرادة القرية بانتخاب الكاتب المناضل محمد علي طه لرئاسة مجلس كابول ●

بعد يومين من عملية صور :

هجوم بالصواريخ على مقر الحاكم العسكري في صيدا

بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكر مراسلو الصحف في الجنوب اللبناني ان مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صيدا، عاصمة الجنوب اللبناني، تعرض ، مساء امس، لهجوم بالصواريخ.

واضاف المراسلون ان عناصر مسلحة مجهولة الهوية تستقل سيارة اطلقت، في الساعة السادسة مساء، صاروخا صوب مبنى البلدية، حيث مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي. وقالوا ان قصفا بالاسلحة الاتوماتيكية اعقب ذلك.

ولم يعرف بعد حجم الخسائر او ما اذا كان هذا الاعتداء قد اسفر عن ضحايا. وقد قامت القوات الاسرائيلية على الفور باغلاق الحي، بينما دوت صفارات الانذار في مبنى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صيدا.

بدعوة من حركة «الاهل ضد الصمت»:

اكثر من مئة إنسان يتظاهرون امام وزارة الحربية احتجاجا على استمرار الحرب في لبنان

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بدعوة من حركة «الأهل ضد الصمت» جرت أمام مبنى وزارة «الأمن» في تل أبيب ، أمس الأحد ، مظاهرة شارك فيها أكثر من مئة إنسان من بينهم أهالي الجنود الذين قتلوا في لبنان .

وقد رفع المتظاهرون شعارات تطالب بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان وإعادة الجنود الى بيوتهم وعائلاتهم .

ووزع المتظاهرون منشوراً توجهوا ، من خلاله ، الى رئيس الحكومة ووزير «الأمن» معلنين انهم سينظمون تظاهرة حداد وإحتجاج على مرور سنة وخمسة أشهر على الحرب الملعونة بينما يواصل أبناؤهم دفع ثمن «المخطط الكبير» ثمن الوهم بأنه يمكن حل القضايا السياسية بالقوة العسكرية .

وتساءل الأهالي في منشورهم : ماذا يجب ان يحدث أيضاً حتى تخرجوا الجيش من الوحل اللبناني ؟ وأضاف المنشور : ان الرد على السيارات الملغومة ليس بتوسيع المواجهة العسكرية مع سوريا بل بسحب الجيش من لبنان ، فوراً !

وضع بيغن أبعد من كونه انقباضاً عميقاً !





● تل أبيب ـ ذكرت جريدة «عل همشمار» في عددها يوم ١١/٦ ان رئيس الحكومة السابق مناحيم بيغن يعاني من وضع نفساني صعب جداً . وانه منذ أعلن عن استقالته لم يتحدث الى أي شخص ، ولم يحلق ذقنه ، وان شعره طال كثيرا ولا يغادر بيته أبداً . هذا ما قاله مصدر مقرب لعائلة بيغن . وحسب نفس المصدر فانه لا يسمح لأي شخص بالدخول الى غرفة رئيس الحكومة السابق، عدا ابنه بنيامين زئيف بيغن وطبيبه الخاص . وأفاد المصدر أن بيغن مغلق على نفسه ، وانه لا يعي إطلاقاً ما يدور حوله ، وان وضع رئيس الحكومة السابق أبعد كثيراً من أن يكون انقباضاً عميقاً . وحسب قول المصدر ، فان بيغن يجلس ساعات طويلة أمام جهاز التلفزيون ، وأنه يحملق كل يوم بنظرات زائغة في كل البرامج المذاعة إعتباراً من ساعات الصباح وحتى انتهاء الارسال !

اصابة جندي اسرائيلي آخر في الجنوب اللبناني

● القدس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية امس، اعتماداً على مصدر عسكري اسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً اصيب صباح امس، الاحد، بطلقات من اسلحة خفيفة ومن صاروخ مضاد للدبابات بالقرب من نهر الزهراني بين صور وصيدا في الجنوب لبنان.

واوضح المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلي بدأ في عمليات التفتيش.

توفيق طوبي في محاضرة في اللجنة المركزية :

الهجوم على م.ت.ف. يشجع أمريكا واسرائيل لتصعيد عدوانهم !

ندعو الى الوقف الفوري لاقتتال الاخوة !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» قال توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاضرته أمام إجتماع اللجنة المركزية للحزب التي انعقدت يوم الجمعة ٨٣/١١/٤، ان الانباء الواردة من شمال لبنان حول العمليات العسكرية للمنشقين عن حركة «فتح» التي تساندها القوات السورية والموجّهة ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وضد القوات الفلسطينية بقيادة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تثير قلق وألم جميع القوى المناصرة لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمناهضة للاحتلال الاسرائيلي ولعدوان الاستعمار الأمريكي في المنطقة . وأضاف توفيق طوبي : ان توجيه النار نحو مخيمات اللاجئين الفلسطينيين «نهر البارد» و «البداوي» وقتل المئات من المدنيين والهجوم على قوات م.ت.ف بقيادة رئيسها ، ياسر عرفات وإشعال لهيب إقتتال الأخوة الفلسطينيين في وقت يهيء فيه الاستعمار الامريكي وحكّام اسرائيل عدواناً جديداً في لبنان وضد سوريا بالذات ليدعو الى الاستهجان ، وكذلك الى الشجب والاستنكار لما فيه من تشجيع لعدوان الاستعمار الامريكي وإثارة للمزيد من التعنت والصّلف والشماتة لدى حكام اسرائيل ولكونه ، في حقيقة الأمر ، ومهما كانت الذرائع ، طعنة لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل .

وقال توفيق طوبي : ان «اعلان الحرب» على القيادة المنتخبة لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات يحمل في طياته في حقيقة الأمر «اعلان الحرب» على استقلالية م.ت.ف وعلى قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ، بما في ذلك البرنامج الفلسطيني للسلام العادل .

ان مقاومي الاستعمار ومناهضي الاحتلال في كل مكان وكذلك في اسرائيل يؤكدون ان مكان سوريا المناهض للاستعمار و م.ت.ف. والحركة الوطنية اللبنانية هو في خندق واحد ضد الاحتلال الاسرائيلي والعدوان الاستعماري ولذا نرفع صوتنا عالياً داعين لوقف اقتتال الاخوة .

«برافدا» : ضحايا أمريكا وإسرائيل في لبنان ـ نتيجة طبيعية لسياستها العدوانية الاحتلالية !

*** صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي تحذّر الولايات المتحدة من حرب تقوم هي بها ضد سوريا أو تدفع حكام اسرائيل للقيام بها * خدام الى موسكو وشمير الى واشنطن ***

● موسكو ـ هاتفيا، من مراسلنا الخاص، ليون زهالي ـ هذا وحذرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس، في مقال خاص تحت عنوان «سياسة مغامرة» حول الوضع في الشرق الاوسط ـ حذّرت من خطر عدوان امريكي ـ اسرائيلي جديد في المنطقة.

وكتبت «برافدا» ان التدخل الامريكي العدواني في غرينادا «دفع» الاحداث في الشرق الاوسط، بعض الشيء، الى المكان الثاني من الاهمية. ولكن الوقائع تدل على ان البنتاغون يستعد لهجوم ضخم على هذه المنطقة (سوريا ولبنان) بالذات.

واضافت «برافدا» ان حملة الاعلام الامريكية التي تديرها واشنطن مباشرة، ضد سوريا، تشير الى ان العملية العدوانية معدة باعتبارها «رد فعل» على تفجير مقر المارينز في بيروت. ولا تخفي الادارة الامريكية انها تعد لعملية كبيرة كهذه. كذلك لا تخفي انها تعد هذه العملية ضد سوريا. وهذا هو ـ قالت «برافدا» ـ الجانب النفساني للتحضيرات لهذه المغامرة. اما الجانب العملي فانه يتجسّد بقيام البنتاغون بتعزيز قوات المارينز، اضافة الى قيام قوات بحرية امريكية بالابحار امام شواطىء لبنان، على بعد ٤٠ ـ ٤٥ كيلومترا من سوريا، والى تجمع ضخم للاسطول الامريكي السادس في هذه المنطقة.

واضافت «برافدا» ان واشنطن تأمل، كما في الماضي، في العمل سوية مع اسرائيل، لذلك فهي تدفعها لتكون طليعة للعدوان، خاصة وان لاسرائيل حجة وذريعة للقيام بذلك بعد تفجير مقر قواتها في مدينة صور. وقد اعلن موشه ارنس، كما اعلن شولتس، قبله، ان سوريا هي التي تقف وراء عمليات التفجير.

وكتبت الصحيفة السوفييتية، ايضا : لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة تحاولان الادراك او حتى الاعتراف بأن هذه الضحايا هي ثمن السياسة العدوانية المغامرة والدموية، التي تمارسانها ضد البلدان العربية، وثمن احتلال لبنان وتقسيمه. وبدلاً من ترك العرب يديرون شؤونهم بأنفسهم، فان واشنطن وتل ابيب تواصلان سياسة «الهراوة الطويلة» والابتزاز والتهديدات العسكرية.

واختتمت «برافدا» مقالها بالقول : ولكن ـ وكما علمتنا تجربة التاريخ ـ فان المعتدين لن ينجحوا في كسر ارادة الوطنيين وستستمر مقاومة الاحتلال حتى جلاء المحتلين واحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط. وان سياسة واشنطن

البقية على ص ٢ ع ٧

الجبهة الدمقراطية في الرامة تدعو الى انتخاب الياس قسيس رئيساً واقامة ائتلاف شامل

● الرامة ـ من محمود ابو شنب ـ اصدرت جبهة الرامة الدمقراطية امس الاول بيانا الى اهالي الرامة قالت فيه انها تعتز بالثقة الكبيرة التي منحها اهل الرامة للجبهة بإنجاح اربعة اعضاء للمجلس المحلي، ويتبع مرشح الجبهة للرئاسة اكبر ثقة بين كل المتنافسين على الرئاسة في الرامة.

وتوجه البيان الى اهالي الرامة بدعوة حارة، من اجل انتخاب مرشح الجبهة السيد الياس قسيس في الانتخابات المعادة يوم ٨٣/١١/٨ لانه يمثل خط وحدة الصف التي تقود المسيرة ضد الظلم، وتناضل من اجل مستقبل المساواة والتطور للرامة وكل الجماهير العربية.

واضاف البيان ان الياس قسيس يكافح مع خط الجبهة ضد التمييز والاضطهاد ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، وضد مصادرة الاراضي العربية وزيادة توسيع سلطات المجالس العربية ومسطحات البناء وانجاز الخرائط الهيكلية والوقوف مع السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي.

ودعت الجبهة في ختام بيانها الى انتخاب الياس قسيس رئيسا واقامة ائتلاف شامل في المجلس يعكس وحدة كل اهل القرية ووحدة مصالحهم.

وحدة وطنية واسعة في أم الفحم لانتخاب مرشح الجبهة رئيساً للمجلس

*** الاستاذ هاشم محاميد هو مرشح جبهة أم الفحم الدمقراطية وجبهة الأنصار وحركة أبناء البلد وكل الوطنيين المخلصين * المهرجان الختامي تحوّل الى تظاهرة جبارة شعّت منها بشائر الانتصار ***

● هاشم محاميد ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا تيسير اغبارية ـ عقدت جبهة ام الفحم الدمقراطية مهرجاناً انتخابياً حاشداً حضره الالاف من ابناء القرية الذين غصت بهم الساحة العامة المحاذية لسينما «الحمراء»، ووسط الهتافات والتصفيق افتتح الاجتماع، بكلمة القاها عضو سكرتارية الجبهة محمد خالد الذي اشاد بمواقف الجبهة القطرية بكل ما يتعلق بالجماهير العربية.

وتحدث بعده رئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمد عبري نصار فقال ان معركة الانتخابات هي جزء من المعركة العامة وان المراخ والليكود توحدا ضد الجبهة لضربها. واكد ان المعركة ليست بين العائلات بل بين خط الجبهة التقدمي والخط السلطوي المناقض لارادة جماهيرنا، ودعا الفحماويين الى انتخاب مرشح الجبهة للرئاسة الاستاذ هاشم محاميد.

ثم تكلم مرشح الجبهة الاستاذ هاشم محاميد واكد ان الاحزاب الصهيونية لن تنجح في تحويل المعركة الى معركة عائلية وندد بالاشاعات المغرضة التي يبثها منافسه قائلا : نحن نريد فوزاً

البقية على ص ٢ ع ٤

في كابول ، مثل بقية قرانا : الجبهة تهزّ الأرض !

وحدة وطنية واسعة في كابول تأييداً لمرشح الجبهة للرئاسة محمد علي طه

● كابول ـ لمراسلنا ـ الف حنجرة ونيف في كابول هتفت في المهرجان الانتخابي الكبير امس : «بالطول بالعرض جبهتنا تهز الارض» وغنت «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» وكابول حتما على طريق النصر في يوم الثلاثاء القادم.

افتتح المهرجان الاستاذ محمد عيسى عضو سكرتارية جبهة كابول قائلا : «نداء، نداء، نداء الى الاخوة في طرابلس والبقاع ومخيمات دمشق. اوقفوا حرب الاخوة وتوحدوا. التوقيع جماهير كابول».

وكانت الكلمة الاولى للسيد عفيف كيال رئيس مجلس الجديدة المنتخب فقال : ان المعركة التي تخوضها جماهير شعبنا هي من اجل الكرامة والبناء والبقاء. لقد صارت الجديدة قلعة جبهوية لا تتزحزح وستتعاون مع جماهير شعبنا ضد الاضطهاد والتمييز. ان انتصارنا هو انتصاركم وانتصاركم في كابول هو انتصارنا في الجديدة».

وقال السيد رجا خطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي ان جماهير دير حنا تناشدكم ان تلتقوا وتتوحدوا لتحققوا النصر. اننا نأمل ان تنجح الجبهة في كابول حتى نتعاون معاً في لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء وفي كل المجالات السياسية والاجتماعية وفي كل موقع. لقد استطعنا بفضل المجالس الجبهوية ان نفرض احترامنا على الدوائر الرسمية والسلطة. فمن اجل ان تكون كابول وجها ناصعا بين قرانا ومجالسنا ادعوكم الى احراز النصر يوم الثلاثاء القادم بانتخاب الكاتب المناضل محمد علي طه المعبّر عن كرامة اهالي كابول.

وقال السيد عمر بداح ممثل «الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد واوساط شعبية في كابول» : ان طبيعة التحالف في قريتنا هو تحالف

البقية على ص ٢ ع ٦

في لقاء ساشا حنين وهرمان اكسين :

تنديد بعدوان امريكا في غرينادا ولبنان ودعوة للسلام العادل في الشرق الاوسط

● برلين ـ لمراسلنا الخاص ـ جرى في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية يوم الخميس ٨٣/١١/٣ لقاء ودي بين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق دافيد (ساشا) حنين والرفيق هرمان اكسين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد. وقد دان الطرفان في هذا اللقاء التدخل العسكري الامريكي في غرينادا ولبنان وأشارا الى اهمية منع نصب الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا.

كما اكد الطرفان في المحادثة التي دارت في جو من الرفاقية والتضامن على ان انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحق قيام دول المنطقة الست تشكل شروطا مسبقة وضرورية للسلام العادل والثابت في الشرق الادنى.

كلمة الاتحاد

الثورة التي قرّرت وتقرر مستقبل الانسانية

● يحتفل الاتحاد السوفييتي اليوم، السابع من تشرين الثاني (نوفمبر)، ومعه مئات ملايين الكادحين وانصار السلام والحرية والتقدم في العالم، بالذكرى السنوية السادسة والستين لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة فلاديمير ايليتش لينين وحزبه البلشفي العظيم.

حتى خصوم الاتحاد السوفييتي والاشتراكية يعترفون مضطرين، ان هذه الثورة كانت زلزالاً عاصفاً فاصلاً بين مرحلتين في التاريخ الانساني ـ مرحلة عبودية الانسان والاستغلال الرأسمالي، الغاربة، ومرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية التي دشنتها ثورة اكتوبر.

ولعلنا لا نبالغ، ابدا، اذا قلنا ان التاريخ الانساني كله، منذ اكتوبر ١٩١٧ والى ايامنا، يتسم، بشكل بارز، بالدور العظيم والمتعاظم باستمرار، الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي للجم الوحوش الاستعمارية واحباط مشاريعه العدوانية ضد السلام وحرية الشعوب ودعما للقضايا العادلة لكل الشعوب، من كوبا الى فيتنام، مروراً بالجزائر وانغولا وموزمبيق واثيوبيا واليمن الدمقراطي وفلسطين وافغانستان وكل شعوب العالم.

وفي هذه الحقبة بالذات، حين يقوم، القتلة الاستعماريون، بزعامة الادارة الامريكية بشن حروب عدوانية ضد الشعوب في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية ويعرّضون سلام العالم لخطر الكارثة النووية، يقف الاتحاد السوفييتي، بكل جبروته السياسي والعسكري، عملاقاً يشدّ أزر الشعوب ملقياً بكل وزنه، دفاعا عن حرية الشعوب، دفاعا عن حاضر الانسانية ومستقبلها !

ان الاتحاد السوفييتي، بالنظام الاشتراكي العادل الذي أقامه، بالنجاحات المادية والاجتماعية والروحية للشعب، باخوة اكثر من مئة قومية في دولة واحدة مستقرة، وبسياسته الخارجية المحبة للسلام بشكل جعلتا حصناً للانسان ونموذجا ملهماً ومحصناً امام الشعوب التي تصارع من اجل حريتها ومستقبلها.

ان نباح الجوقة الاستعمارية العالمية المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية ـ والتي يشكل حكام اسرائيل عضواً فعالا فيها ـ لا يزيده الا دفاعا عن الاتحاد السوفييتي وثقة به وحباً له.

لقد قال الرئيس الخالد جمال عبد الناصر، ملخصا معركة الشعب المصري ضد الاستعمار: «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا لداس الاستعمار حرية الشعوب كما يدوس الوحش المفترس فريسته».

هذه هي حقيقة الحقائق في عصرنا. ولذلك فنحن اقوياء ونقوى اكثر لان الاتحاد السوفييتي الموجود يزداد نموا ووزنا وقوة، من سنة الى اخرى. وان بلطجية الاستعمار الامريكي وحلفائه وكلابه الحارسة لا تعدو كونها ـ تاريخيا ـ حشرجات النزع الاخير للعالم القديم، البالي المتعفن والغارب.

واما حركة الانسانية ـ وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ـ فهي الى امام والى الانتصارات.

وان الفجر العظيم الذي اطلعته ثورة اكتوبر فوق ثلث كوكبنا ينتشر، وسوف يعمّ العالم كله ●

(«الاتحاد»)

ردود الفعل الاسرائيلية على تفجير الحاكمية العسكرية

● شمير : من يرفع يده ضدنا سنلاحقه ونصفيه ! ● بيرس : على اسرائيل القبض على الفاعلين ومعاقبتهم ● شمطوب : يجب الحذر من التورط في حرب ، فاذا انفجرت فان سوريا سوف تدفع ثمناً باهظاً !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تراوحت ردود الفعل الرسمية الاسرائيلية على حادث صور بين الغضب الارعن، والتهديد المبطن والمكشوف.

فقد تحدث رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في اجتماع انتخابي في ديمونا، امس الاول، وتطرق الى حادث تفجير الحاكمية العسكرية في صور فقال مهدداً : «كل منظمات القتلة التي تعتقد ان اعمالاً ارهابية كتلك التي كانت في صور ستضطرنا الى ترك لبنان تخطىء خطأً مريراً. واني لأتوجه الى السوريين والى المخربين : لم تنجحوا في الماضي ولن تنجحوا الان، وان من يرفع يده ضدنا، ستلاحقه يدنا وستطاله وتصفيه !».

واما سكرتير حزب «المبام» شمطوب فقد تراوح رده بين التعقل والتهديد اذ قال : «من المستحسن ايقاف الثرثرة التي يتفوه بها عدد من الوزراء فيطلقون التصريحات حتى قبل ان ندفن موتانا، عما يجب على الجيش الاسرائيلي ان يفعله. وعلى الحكومة ان تمتنع عن اتخاذ اية قرارات متسرعة تحت الضغط النفساني، كائنا ما كانت مصداقية هذه القرارات. كما يجب الامتناع عن اتخاذ اجراءات من شأنها اطالة فترة بقائنا في لبنان بدل تقصيرها، والحذر حتى لا نتورط في حرب مع سوريا لا مصلحة لاسرائيل فيها». واضاف : «وعلى الحاكم السوري في دمشق ان يعلم انه اذا ما انفجرت حرب فان سوريا سوف تدفع ثمناً باهظاً».

واما رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس فقال : «يجب ان تقبض اسرائيل على مرتكبي التفجير في لبنان وتعاقبهم، وكذلك يجب ان تفعل الولايات المتحدة وفرنسا. وذلك من اجل محاربة الارهاب واعادة السلام الى المنطقة.

واطلق الوزير يوفال نئمان تصريحات عدوانية، اذ قال : «يجب ان نحكم جنوب لبنان كما فعلنا في قطاع غزة، ويجب اغلاق الجسور على نهر الاولي ونزع سلاح المنظمات واجبار سكان الجنوب على حمل الهويات».

ويز الجميع نائب رئيس الكنيست مئير كوهن الذي قال : على اسرائيل ان تعلن عن جنوب لبنان «لبنان حر» بقيادة سعد حداد وتقديم العون العسكري لهذه الدولة». وقال : ان قوات حداد عرفت كيف تسيطر على سكان جنوب لبنان بلغة القوة التي يفهمها العرب ـ احسن من معرفة كل حكماء اسرائيل».

اما الياهو بن اليسار رئيس لجنة الامن والخارجية البرلمانية فقال : لسنا نحن الذين نغوص في وحل لبنان، بل لبنان هو الذي يغوص في الوحل وان على اسرائيل الاستمرار في التواجد العسكري في لبنان، وعلى اسرائيل ان تعمل ما بوسعها لقطع دابر الارهاب ولكي يخلو لبنان من مراكز الارهاب والتخريب» (!).

أمر جديد تصدره سلطات الاحتلال في جنين:

ممنوع تواجد الطلاب في ساحات مدارسهم !

● اعتقال العشرات من تلاميذ المدارس ! ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ ضمن الاجراءات التعسفية القمعية التي تتخذها سلطات الاحتلال بحق الطلبة الفلسطينيين في المناطق المحتلة، أصدر الحاكم العسكري لمنطقة جنين، امس الاول (السبت) امراً يمنع بموجبه تواجد طلبة مدارس لواء جنين في الساحات، ويفرض عليهم البقاء داخل الصفوف منذ دخولها في ساعات الصباح حتى مغادرتها بعد انتهاء الدراسة والى البيت مباشرة !!

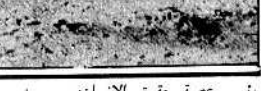
كما قامت سلطات الاحتلال، امس، باعتقال عشرات الطلاب من جنين إثر المظاهرات العارمة التي شهدتها المدينة يوم السبت.

المستوطنون يحطمون زجاج ١٦ سيارة في سلوان !

● هل تضع سلطات الاحتلال حداً لمثل هذه الاعمال التخريبية ؟ ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ ما زالت اعمال التخريب ضد ممتلكات المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة تتصاعد يومياً دون ان تحرك سلطات الاحتلال قيد أنملة لوضع حد لذلك.

وقد قامت مجموعة من المستوطنين، كما روى شهود عيان صباح امس الاول (السبت) بتحطيم زجاج (١٦) سيارة خاصة في بلدة سلوان قرب القدس. واضاف شهود العيان ان مجموعة المستوطنين المشتبه بها شوهدت تتجول في منطقة الحاجز القريبة حوالي الساعة الثانية صباحاً.



في الصورة العليا: اعمال الانقاذ وانتشال الضحايا من تحت الانقاض بعد الدمار الهائل والشامل الذي احدثه انفجار الحاكمية العسكرية في صور. وفي الصورة السفلى: جثث الضحايا على الحمّالات بعد انتشالها من بين الانقاض.

من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى طرابلس :

ليتوقف نزيف الدم الفلسطيني ـ ليتوقف الهجوم على المخيمات الفلسطينية !

● القدس ـ لمراسلنا ـ أصدرت الكتلة العمالية التقدمية واللجنة العليا للعمل التطوعي ولجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، امس (الاحد) بياناً دعت فيه الاخوة الفلسطينيين في طرابلس الى وضع حد للاقتتال فيما بينهم والعمل السريع على حل الخلافات بالحوار والطرق الدمقراطية.

وجاء في البيان:

«نتابع جماهيرنا بكل قلق الاحداث الدامية التي يتعرض لها اخوتنا الصامدون في المخيمات الفلسطينية في مدينة طرابلس واخبار نزيف الدم والاقتتال ما بين الاخوة.

ومن موقع المسؤولية والحرص على سلامة العمل الفلسطيني ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية وضرورة التصدي الحازم للمؤامرة الامبريالية التي تتضح خيوطها في منطقتنا، فإننا نستصرخ الاخوة ونناشد ضمائرهم بوقف الاقتتال فوراً والعمل السريع والجادّ لحل كافة الخلافات بالحوار والطرق الدمقراطية وعبر القنوات الشرعية. صونوا وحدتكم من اجل شعبكم. اوقفوا هذه المجزرة».

سلطات الاحتلال تمنع بشير البرغوتي من دخول القطاع ولمدة سنة !

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر قائد المنطقة الجنوبية، اوري اور، امراً يحظر بموجبه على الاستاذ بشير البرغوتي، رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية، دخول قطاع غزة المحتل لمدة عام وذلك من ٨٣/١١/٣ حتى ٨٤/١١/٣.

ويأتي هذا الاجراء ضمن الحملة الارهابية التي تشنها سلطات الاحتلال ضد القوى الوطنية والصحف والمجلات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

بيان من الحزب الشيوعي الفلسطيني

فليتوقف، على الفور، اقتتال الاخوة !

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ تلقينا، هنا، نسخة من البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني يوم ٨٣/١١/٣ اي في بدء الانفجار الحالي للاقتتال في طرابلس. وفيما يلي نص هذا البيان:

لقد استقبل حزبنا الشيوعي الفلسطيني ببالغ القلق والغضب اندلاع اقتتال إخوة السلاح، مجدداً، وعلى نطاق واسع شمالي لبنان.

/ ويأتي هذا الاقتتال البالغ الخطورة تحدياً سافراً لارادة شعبنا بمختلف فئاته في الداخل والخارج الذي عبر عنها بجلاء، وحزم في الآونة الاخيرة برفض نهج الاحتكام للسلاح في معالجة الخلافات داخل الساحة الفلسطينية.

ان هذا الاقتتال لا يمكن ان يخدم سوى مخططات أعداء شعبنا المتربصين، وبخاصة هذه الايام، لشق وحدته الوطنية وتدمير م.ت.ف والطعن في وحدانية تمثيلها لشعبنا الفلسطيني وطرح «البدائل» المشبوهة لها، وصولاً الى تصفية قضيته الوطنية برمتها.

ان اندلاع هذا الاقتتال في وقت يتفجر فيه شعبنا الفلسطيني المناضل انتفاضة جديدة ضد المحتلين في الاراضي الفلسطينية المحتلة يشكل نكسة خطيرة وعملاً مدمراً، في الاتجاه المعاكس تماماً.

ان تفجير هذا الاقتتال، في وقت تتضح فيه دون ريب نوايا واشنطن وحلفائها الاطلسيين وحكام اسرائيل في تحضير عدوان جديد وخطير ضد شعوبنا العربية وضد حركة تحررها الوطني وبخاصة ضد سوريا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية انما يشكل طعنة خطيرة لجبهة القوى المدعوة للتصدي موحدّة الصفوف لمغامرات العدوان والمعتدين الامبرياليين والصهاينة.

اننا ندعو، في هذه اللحظات الحاسمة، وبكل ما فينا من روح المسؤولية الوطنية تجاه مصير شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة، وتجاه مصائر حركة التحرر العربية، الى الوقف الفوري وغير المشروط لهذا الاقتتال المدمر ووقف نزف دماء إخوة السلاح، أبطال معركة بيروت التاريخية، والعودة إلى الحوار السياسي لتصفية وحل الخلافات القائمة داخل الساحة الفلسطينية والى ادّخار كل قطرة دم فلسطيني طهور وكل رصاصة لمعاركنا المشتركة اليوم وغداً ضد اعدائنا الحقيقيين. فليتوقف فوراً اقتتال الاخوة وليأخذ كل فلسطيني اينما كان موقعه، مسؤوليته المصيرية في فرض وقف هذا الاقتتال المدمر وقبل فوات الاوان وقطعاً فالتاريخ لن يرحم من يتبعون للاتجاه الاخر !

٨٣/١١/٣

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

المحكمة العسكرية تستجيب لطلب لانغر وبولس باطلاق سراح أعضاء مجلس طلبة جامعة بيت لحم

● القدس ـ لمراسلنا ـ امرت المحكمة العسكرية في رام الله، امس (الاحد)، باطلاق سراح اعضاء مجلس طلبة جامعة بيت لحم فوراً. وذلك عند نظرها في طلب المحاميين فليتسيا لانغر وجواد بولس بأطلاق سراحهم بالكفالة.

ويذكر ان (١٨) طالباً من اعضاء مجلس الكلية اعتقلوا بتاريخ ٢٧ تشرين الاول الماضي عقب تنظيم معرض للتراث الفلسطيني في الجامعة.

واطلق سراح (١٠) منهم في اليوم نفسه وواصلت الشرطة اعتقال الثمانية الآخرين. وتقدم المحاميان لانغر وبولس بطلب لاطلاق سراحهم بالكفالة يوم ٣٠ تشرين الاول الماضي. وقرر النظر بالطلب وذلك لأسباب «امنية»، حيث يتوافق الموعد المذكور مع ذكرى وعد بلفور !

وتم النظر بالطلب، امس (الاحد)، حيث ادعت النيابة العسكرية ان بحوزة الشرطة أدلة سرية تثبت مسؤولية المعتقلين عن تنظيم معرض التراث في الجامعة، حيث عُرض فيه مواد تحريضية معادية للحكم العسكري.

وقد فنّد المحاميان لانغر وبولس إدعاءات النيابة المذكورة وأكدا انه لا توجد هناك أدلة كافية لتجريم الطلبة المعتقلين واستجابت المحكمة لطلب المحامين باطلاق سراح الطلبة فوراً.

وحدة وطنية ـ بقية

وطنياً وشريفاً وليس فوزاً بكل ثمن. وناشد الاهالي التحلي بالصبر والمسؤولية خلال المعركة الانتخابية.

وتكلم السيد حسن جبارين مندوب قائمة الانصار فاعلن تأييد قائمته المطلق لمرشح الجبهة هاشم محاميد بوصفه مرشحاً لكل الوطنيين في ام الفحم ومحذرا من التصويت لمنافسه السيد وجيه قياض. وتحدث السيد رجا اغبارية باسم ابناء البلد مشيرا ان المعركة هي بين يمين ويسار وان ابناء البلد سيدعمون الخط الوطني كما طالب الاهالي بدعم مرشح الجبهة من منطلق الحرص على مصلحة البلد الوطنية.

وتحدثت الى المجتمعين المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر التي أشادت بالوحدة الوطنية الفحماوية، واستعرضت الاوضاع السياسية الراهنة مؤكدة على ضرورة التصويت الى جانب المرشح الجبهوي لتأمين الحقوق اليومية والقومية في ظل هذه الاوضاع. وتحدث عضو المجلس المحلي عن قائمة «الانصار» السيد غسان فوزي فأعلن تأييد قائمته لمرشح الجبهة مشيراً الى رفض المرشح الاخر وجيه قياض التصدي لسياسة السلطة.

وكان المتحدث الاخير رئيس بلدية الناصرة الثائب توفيق زياد الذي نقل الى الحاضرين تحيات الناصرة جبهةً وشعباً. واكد ان المعركة في ام الفحم حاسمة ومهمة كما في الناصرة وتطرق الى اساليب «المعراخ» خلال المعركة الانتخابية فأكد ان المعركة ستحسم رغم اساليبهم لصالح جماهيرنا ومستقبلها. واشار الى الخدمات البلدية التي توفرها المجالس المحلية الجبهوية لمواطنيها، وأشاد بمرشح الجبهة وبقدرته على ادارة شؤون ام الفحم وجعلها قلعة نضالية ووطنية. وناشد جماهير ام الفحم بذل كل الجهود من اجل تحقيق نصر لجبهة ام الفحم بانتخاب مرشحها للرئاسة هاشم محاميد.

وتُلي في المهرجان بيان اصدرته لجنة مخيم العمل التطوعي تعلن فيها عن تأييدها لمرشح الجبهة وتدعو الاهالي الى انتخابه. وقرأ عريف الاحتفال تحية نادي الصداقة في ام الفحم وتحية شبيبة الأنصار. كما حضر وفد من ابناء البلد الى المهرجان وسط الهتافات والاهازيج معلناً تأييده لمرشح الجبهة هاشم محاميد.

كتلة «التقدم» :

اغلاق جامعة بيت لحم يذكر بإجراءات ما قبل الحرب العالمية الثانية !

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين برسالتين الى كل من وزير المعارف ورئيسة لجنة المعارف في الكنيست طالبتهما فيهما بالعمل على فتح جامعة بيت لحم واسماع صوت الاحتجاج على القرار الاحتلالي التعسفي باغلاقها .

وقالت مركزة الكتلة ، تسيبورا شاروني ، في رسالتها ان اغلاق الجامعة يتناقض وميثاق حقوق الانسان في العلم والثقافة وان مثل هذه الاجراءات المرعبة تذكر بتلك الاجراءات التي وقعت قبيل الحرب العالمية الثانية وأدت الى الكوارث .

وبعثت شاروني برسالة مماثلة الى سكرتير نقابة المعلمين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفر ياسيف، ابو سنان (قسم الطلاب)

يدعوكم لحضور محاضرة عن «تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية» وذلك يوم الاثنين ٨٣/١١/٧ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي «السلام» ـ كفر ياسيف.
المحاضر مليح نصرة.

اعتصام نسائي كبير في مقر الصليب الأحمر في القدس

● وفدان من النساء الدمقراطيات والنساء ضد الحرب يشاركان في الاعتصام ويعربان عن التضامن الشديد مع الامهات الفلسطينيات ● النساء يصدرن بياناً يطالبن فيه المؤسسات المحلية والعربية والعالمية بالتدخل لوقف الهجمة الشرسة التي تتعرض لها المعتقلات السياسيات في نفي ترتسا ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من التنظيمات النسائية في المناطق المحتلة، جرى اعتصام نسائي حاشد في مقر الصليب الأحمر في القدس، يوم الجمعة الماضي، شاركت فيه العشرات من قريبات المعتقلات والمعتقلين الفلسطينيين وعضوات التنظيمات النسائية. كما شارك فيه وفد كبير عن حركة النساء الدمقراطيات ووفد عن لجنة النساء ضد الحرب في اسرائيل اعرابا عن احتجاجها واستنكارها الشديد لاجراءات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق المعتقلات الفلسطينيات في سجون الاحتلال وخاصة في «نفي ترتسا» والممارسات القمعية بحق معتقلي الحرية في هذه السجون.

وصدر عن الاعتصام بيان، قدمت نسخة منه الى «الصليب الأحمر» الدولي، جاء فيه ان هذه الهجمة الشرسة ضد المعتقلات والمعتقلين تأتي ضمن الهجمة الامبريالية الشرسة في المنطقة، مستغلة المصاعب التي تمر بها الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج».

وطالب البيان المؤسسات المحلية والعربية والعالمية بممارسة مسؤولياتها بوقف هذه الهجمة التي بلغت الذروة بمهاجمة المعتقلات في سجن «نفي ترتسا» بالغاز المسيل للدموع واقتحام زنازينهن، إضافة الى جملة من الممارسات التي اتخذت بحقهن منذ حوالي ثمانية اشهر والتي تتنافى مع المواثيق الدولية والانسانية ومنها:

حرمانهن من العلاج والرعاية الصحية وعدم السماح بزيارتهن وعدم اعتبارهن سجينات سياسيات وزجهن مع السجينات الجنائيات مما يسبب لهن أزمات جسدية ونفسية وحرمانهن من الفسحة اليومية وعدم السماح لهن بالأكل في المكان المخصص لذلك وحرمانهن من الكتب والاستماع الى الراديو وادخال الملابس والازدحام الشديد داخل الغرف.

هذا، وحيّا البيان روح الاصرار والصمود التي تتميز بها المعتقلات ويتميز بها المعتقلون في سجون الاحتلال. وتحدثت المحامية ليئا تسيمل عما تعانيه المعتقلات في «نفي ترتسا» وعن مطالبهن العادلة . كما تحدثت إحدى أمهات المعتقلات باسم المعتصمات مطالبة بالسماح لهن بزيارة بناتهن في أسرع وقت .

وألقى المحامي جواد بولس كلمة المحامية التقدمية فيليتسيا لانغر التي حيت فيها المعتصمات وأعلنت عن تضامنها معهن في مطالبة السلطات المسؤولة بالاستجابة لمطالبهن العادلة والانسانية .

وأضافت لانغر في كلمتها : التي القاها المحامي بولس «انني أدرك جيدا الدوافع النبيلة والانسانية التي دفعتكن الى تنظيم هذا الاعتصام. فقد تسنى لي أن أعيش معاناة السجناء الفلسطينيين من خلال مرافعتي عن الآلاف منهم منذ بدأ الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع .

لقد كنت شاهدة عيان خلال السنوات الماضية لبطولات المعتقلات الفلسطينيات ونضالهن العنيد ضد انتهاك حقوقهن الانسانية والأساسية . واليوم تخوض السجينات السياسيات في نفي ترتسا نضالا عنيداً وعادلا للحفاظ على كرامتهن الانسانية رافضات الخضوع للأوامر التي تجبرهن على خدمة سجاناتهن وإعداد الطعام لهن» .

ثم نقلت شكر السجينات العميق لكل من دعم ويدعم نضالهن العادل . ودعت النساء الى المزيد من النضال في سبيل تحقيق مطالب بناتهن وأبنائهن المعتقلين في سجون الاحتلال . وأعربت عن استعدادها لتقديم أية مساعدة تطلبها الأمهات منها متى شاؤوا .

رئيس عصبة حقوق الانسان:

جريمة ارتكبت في سجن نفي ترتسا

● تل ابيب لمراسلنا ـ بعث رئيس حركة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الكاتب مردخاي ابي شاؤول، امس الاحد، ببرقية الى وزير الداخلية والشرطة، يوسف بورغ، يطالبه فيها بالتدخل لوضع حد للتعذيب الوحشي الذي تتعرض له السجينات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا

وجاء في البرقية: لقد ارتكبت في سجن «نفي ترتسا» جريمة استعمال الغاز المسيل للدموع ضد سجينات تنقصهن الكمامات الواقية. وقد جرى تسريب الغاز الى الزنازين المُحكمة الاقفال.

وحسب المعلومات المتوفرة لدينا فان الأسيرات أعلنّ الإضراب ليس لانهنّ يُعارضنَ العمل بل لأنهن يرفضن التحول الى خادمات لسجاناتهن. كما ان تظاهرة السجينات جاءت ضد مصادرة كتب القراءة وضد المعاملة المخزية والقاسية ويطالبن بالتمتع بحقوقهن كسجينات سياسيات.

اننا نعرب عن احتجاجنا ضد التعذيب الوحشي الذي اخفته ادارة السجن عن الجمهور ونطالبك بالتدخل الفوري بالموضوع.

الشعب الفلسطيني ـ بقية

فينا من روح المسؤولية الوطنية تجاه مصير شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة ، وتجاه مصائر حركة التحرر العربية ، الى الوقف الفوري وغير المشروط لهذا الاقتتال المدمر ووقف نزف دماء اخوة السلاح ، أبطال معركة بيروت التاريخية» . (انظر النص الكامل للبيان ـ على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وعلى الصعيد الشعبي تواصل جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها التعبير عن سخطها وغضبها مما يجري شمال لبنان وتنظم المهرجانات والمظاهرات الصاخبة إحتجاجاً على المجزرة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية والثورة الفلسطينية هناك .

أما على الصعيد العسكري فقد استمرت المعارك العنيفة ، أمس ، بين قوات الثورة الفلسطينية والقوات المهاجمة على جميع نقاط التماس . كما تعرضت المخيمات الفلسطينية ومدينة طرابلس الى قصف مكثف عشوائي مما أدى الى سقوط المزيد من الضحايا بين المدنيين والمقاتلين بالاضافة الى الدمار الرهيب في الممتلكات والمعدات .

وكانت وكالات الأنباء قد ادعت ان مخيم «نهر البارد» قد سقط بيد القوات المهاجمة . وان هذه القوات اتجهت للسيطرة على مخيم «البداوي» وان القائد الفلسطيني ياسر عرفات نقل مقر قيادته الى داخل مدينة طرابلس . الا ان إذاعة «صوت فلسطين» كذّبت ، مساء أمس ، هذه الأنباء وقالت ان قوات الثورة الفلسطينية صامدة في تصدّيها للقوات السورية والليبية وعناصر المنشقين عن «فتح» . وعن الوضع في «نهر البارد» قالت الاذاعة الفلسطينية ان المعارك لا تزال مستمرة هناك وان المخيم لم يسقط وهناك تداخل بين القوات الفلسطينية والقوات المهاجمة في أكثر من محور . وان القوات الفلسطينية تحاصر مواقع للقوات المهاجمة في بعض المناطق .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يقام يوم الخميس ٨٣/١١/١٠ الساعة ٨,٠٠ مساء في «بيت الصداقة» شارع أحاد هعام ٧٠، تل ابيب، حفل تأبين لذكرى:

ميشا ايدلبرغ

عضو رئاسة حركة الصداقة

الدعوة عامة لاعضاء حركة الصداقة ومعارف الفقيد

العائلات المنكوبة شيعت أمس عشرين من ضحايا التفجير في صور

● والمسؤولون الحكوميون يستغلون الجنازات لنشر الروح الحربية والعداء للعرب ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ جرى امس وامس الاول تشييع جنازات (٢٠) من ضحايا الاحتلال الاسرائيلي في لبنان من افراد حرس الحدود وغيرهم من اليهود والعرب الذين قتلوا في حادث تفجير الحاكمية العسكرية الاسرائيلية في صور.

وقد اشترك في تشييع الجنازات بالاضافة الى اهالي الضحايا، العديد من الوزراء، وضباط الجيش حيث استغلت المناسبة المحزنة من قبل الرسميين للتحريض على سوريا وعلى اللبنانيين والفلسطينيين.

هذا، وقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي امس الاول. وفي جو من الحزن والاسى انه قد اسمعت اصوات التنديد والشجب للاحتلال الاسرائيلي في لبنان، والدعوة الى الانسحاب، وذلك اثناء تشييع الجنازات في بعض القرى العربية الدرزية.

وقد شيع امس الاول : آشر حاسين (اشدود) اليكس برغمنت (محمورت) افيغدور بارنيس (رمات غان) فريد قزاحل (بيت جن) جمال فارس (بيت جن) محمد نفاع (بيت جن) رياض عامر (عين الاسد) مئير دهان (طبريا) حميدي عقلة (المغار) شبتاي ملخي (طبريا) سفيد فشقوش (شفاعمرو) ماكس ازولاي (اشدود) يعقوب بدري (بئر السبع) مردخاي خليفة (ديمونا) دأني رحمونا (بني براك) موشه سموحا (القدس) هنري كورتس (القدس) دان دروم (بئر السبع) خليل حديد (دالية الكرمل) نهاد ابو ركن (عسفيا).

في كابول ـ بقية

وطني دمقراطي. ان ما نطلبه هو الاحترام المتبادل وان كل صوت لمرشح السلطة هو ضرب لمستقبل كابول والشعب الفلسطيني في كل مكان وكل دعم للجبهة هو دعم لشعبنا الفلسطيني وللعمل التطوعي. ان دعمنا هو دعم لوحدة كابول وارادة كابول وضد التعصب العائلي واجهزة الشين بيت ولذلك فاننا ندعم خط الجبهة السياسي وسوف نغني عند ظهور النتائج كما غنى شعب الناصرة بعد فوز توفيق زياد : «بالطول بالعرض جبهتنا تهز الارض». وقال السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي : ان المعركة هي معركة سياسية. اننا نكنّ الاحترام لكل العائلات ونعارض التعصب العائلي ـ الذي يخدم السلطة الظالمة. فقط. ان انتخاب الاستاذ محمد علي طه مرشح الجبهة التقدمية والقوى الوطنية في كابول هو انتصار من اجل شعبنا في الداخل والخارج.

واستقبلت الجماهير بعاصفة من الهتاف والتصفيق والتصميم على النصر كلمة مرشح الجبهة الدمقراطية الاستاذ محمد علي طه الذي اعلن ان المعركة الانتخابية هي معركة بين خطين سياسيين اجتماعيين : الخط الجبهوي الوطني الشعبي الدمقراطي والخط السلطوي المعراخي. فهل تريدون المجلس يا اهلنا جبهويا وطنيا ام سلطويا وكراً للمعراخ واجهزة الظلام.؟! ان موقف الحركة الوطنية التقدمية هو موقف طبيعي بدعمها لمرشح الجبهة للرئاسة. وقرأ امام الجميع نص اتفاقية الائتلاف بين الجبهة الدمقراطية وبين الحركة التقدمية. وانتقد الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، الخلافات في حركة «فتح» وحل المنشقين المسؤولية.

وانتقد الموقف السوري الذي بهجومه على قوات م.ت.ف يساعد حكام امريكا واسرائيل على تصعيد عدوانهم ضد سوريا وكل الشعوب العربية.

وقال : نحن مع القيادة الشرعية المنتخبة لمنظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات وسيعرف هذا الشعب البطل كيف يخرج من هذه المحنة. ودعا في ختام كلمته الى رص الصفوف وانجاح مرشح الجبهة للرئاسة في كابول.

هذا وقد استقبلت جماهير المهرجان بالترحاب والارتياح تحية الاستاذ عمر ريان رئيس قائمة الوفاء في المجلس المحلي الذي دعا الى تأييد مرشح الجبهة الدمقراطية.

واستقبلت الجماهير كذلك بحماس كبير تحية من الشباب انصار الجبهة الدمقراطية في الحي الشرقي.

هذا وقد وصل الى المهرجان بصورة مفاجئة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فاستقبله الجماهير بالترحاب ورفعته على الاكتاف. وقد عبّر في زيارته عن امل الناصرة الجبهوية ان ينضم مجلس كابول، برئاسة محمد علي طه، الى ركب المجالس الجبهوية.

«براقدا»: ضحايا بقية

الحالية تزيد من تسخين الفرائز وتعقيد الوضع.

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ على خلفية التهديدات العدوانية السافرة والمكثفة التي تطلقها المحافل الاسرائيلية والامريكية الحاكمة ووسائل اعلامها ضد سوريا، وعلى خلفية تركيز قوة امريكية كبيرة، لم يسبق لها مثيل في منطقتنا (٣٠ سفينة حربية و ٣٠٠ طائرة مقاتلة، اضافة الى الطائرات التجسسية وطائرات توجيه النار..) في شواطىء لبنان، على مقربة من سوريا ـ على هذه الخلفية، تلقى عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السورية دعوة من القادة السوفييت لزيارة موسكو للمشاركة في جلسة عمل. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية التي اوردت هذا النبأ، أمس، أن زيارة خدام هذه ستتم خلال الايام القليلة القادمة.

ومن جهة ثانية، كشفت مصادر مطلعة في اسرائيل ان يتسحاق شمير، رئيس الحكومة ووزير الخارجية الاسرائيلية وموشه آرنس، وزير «الامن» تلقيا دعوة لزيارة واشنطن في وقت قريب «لمواصلة المحادثات» التي دارت بينهما وبين لورانس وايغلبرغر، نائب وزير الخارجية الامريكية لدى زيارته لاسرائيل في الاسبوع الماضي.

قائمة «الوفاء» في مجلس كابول تؤيد مرشح الجبهة للرئاسة

الى جبهة كابول الدمقراطية الصامدة . الى صفوف المهرجان الانتخابي الكرام . الى جمهور الناخبين . الى أهالي قرية كابول الكرام .

أحييكم تحية صدق وإخلاص وأبارك مهرجانكم الانتخابي الكبير وأدعو وإياكم جمهور الناخبين الكابولي لدعم مرشح الجبهة الدمقراطية لرئاسة المجلس المحلي في كابول الأخ محمد علي طه . من أجل بناء كابول ومن أجل وحدة كابول ومن أجل إعطاء المكان المناسب للرجل المناسب أنا معكم على الطريق من أجل إقامة مجلس محلي أمين ومن أجل إختيار إدارة واعية ونزيهة ومن أجل كابول متطورة ومزدهرة معكم على درب العمل .

باحترام

عمر ابراهيم ريان

رئيس قائمة الوفاء المستقلة

حصاد الخميس

دلق في الجورة نفسها

رغم الضربات الاقتصادية المتلاحقة التي نتفتق عنها العقول «الالكترونية» او «العقل اليهودي الاقتصادي» كما يجيزون لانفسهم هذه القسيمة المتعالية ـ تلك الضربات التي تمتد فيها اليد الى الجيوب الناس في وضح الناس وبقوة التشريع.. ورغم انشغال الحكومة ووزرائها وجنرالاتها باستغلال كل ما من شأنه اعادة اشعال الحرب انسجاما مع اهداف اسيادهم الامريكان.. فان وسائل الاعلام ما زالت منشغلة بـ «تحليل» نتائج الانتخابات.

ويبدو ان كل التحليلات واللعب بعقول الناس لا تستطيع ان تعطي الصورة الواضحة التي اعطاها الائتلاف الذي تشكل في بلدية تل ابيب بين الليكود والمعراخ والمتدينين حيث ثبت انه لا يوجد خلاف جوهري بين هذه الاحزاب اذا تعلق الامر بهذا المركز او ذاك.. وهذه الحقيقة تفوق «الاكتشاف الخطير» الذي توصل اليه مراسل «الانباء» محمد شريف في «تحليله» لنتائج الانتخابات «في الوسط العربي»، ومفادة ان «العائلة (العربية) قد بسطت سيطرتها في هذه الانتخابات» !!

ان مراسل «الانباء» الذي ترقى الى درجة محلل للانباء يريد ان يوحي بأن الجميع في سلة واحدة وان «جميع القوائم، دون استثناء تقريبا، من اليمين واليسار : جبهة دمقراطية وجبهة تقدمية وابناء بلد.... والى ما غير ذلك (ترجمها عبرية لتفهم الاصطلاح) قد اخذت بعين الاعتبار هذه العائلة او تلك».

اولا، نريد ان نذكر مراسل «الانباء» ان رئيس دائرة الاقليات في حزب العمل، رعنان كوهين، الذي يعرفه محمد شريف ولا شك، قد صرح في بداية معركة الانتخابات ان حزبه يدعم اكثر من ٢٠٠ قائمة «في الوسط العربي». وهذا يعني قرابة ٤ قوائم في كل قرية.. فماذا يعني هذا ؟ وهل تكون هذه قوائم حزبية ام عائلية ؟! يمينية ام يسارية ؟

ثالثا، تنصح مراسل و«محلل» الانباء ان يقرأ مقالا لزميل له على الصحفة نفسها حلل فيه هو الاخر نتائج الانتخابات قائلا «ان نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية قد اسفرت عن قناعة تامة بان المواطن العربي يتمتع بنضج ووعي وادراك بانه ملتزم في المساهمة في تقرير مصيره للسنوات الخمس القادمة في ايصال مرشح مناسب لخدمة قريته وحل مشاكله المستعصية»

ان هذا التلخيص يتناقض تماما مع تلخيص «المحلل» محمد شريف الذي حاول «الحط» من وعي الجماهير العربية وكأنهم تكالبوا، من اليمين وحتى اليسار، في قوائم عائلية وطائفية وعقدوا الصفقات واشتروا الذمم..

ترى لو كانت الجبهة قد خسرت العديد من مواقعها ولم تحقق مكاسب جديدة اكان «مراسلنا» يقول : خسرت العائلات ام كان يصهلل مثل «انبائه» ـ خسرت راكاح ؟

واخيرا.. لقد جاء مقال الشريف محمد شريف بعد اسبوع واحد فقط من خروج رئيس تحريره بعنوان صارخ على صدر الصفحة الاولى يتحدث فيه عن «انتصار حزب العمل» في هذه الانتخابات.. فماذا عدا مما بدا هل كان ذلك «حوارا دمقراطيا» بين المراسل ورئيس تحريره ؟! ام انه «دلق في الجورة نفسها».. ضد الجبهة والشيوعيين ؟!

● شؤون محلية

الاستعمار الامريكي بعد ٦٦ عاما من الثورة الاشتراكية الكبرى ليس نمرا من ورق انما وحش جريح

● بقلم : توفيق طوبي ●

ان الخطوات العدوانية والمغامرة التي اتخذتها ادارة الرئيس الامريكي ريغن ابتداء من اصرارها العنيد على نصب الصواريخ ذات الرؤوس النووية البعيدة المدى في غربي اوروبا على الرغم من المعارضة الشعبية الواسعة ومظاهرات الملايين في اوروبا الغربية ومروراً باحتلال لبنان والتهديد بحرب «انتقامية» ضد سوريا مباشرة او بواسطة الاجير الاسرائيلي وحتى العودة الى عهود القرصنة الكولونيالية بغزو غرينادا الدولة الجارة المستقلة الصغيرة. ان هذه الاجراءات الخطرة التي تهدد سلامة العالم وامنه يبررها ريغن علانية بضرورة «ردع الخطر السوفييتي» فقد برر ريغن، في خطابه للأمة في ٨٣/١٠/٢٧ برر غزو غرينادا بضرورة صد الامتداد السوفييتي مدعيا ان هناك جبهة واحدة من لبنان الى غرينادا.

ان هذه الخطوات العدوانية التي تدفع بالوضع الدولي الى تدهور خطر تذكرنا بخطوات وبتصريحات هتلر قبيل الحرب العالمية الثانية.

ومع ذلك فالفارق اليوم هو بالمقاومة العالمية الواسعة لهذه الخطوات العدوانية في الولايات المتحدة نفسها وفي اوروبا وفي امريكا الوسطى والجنوبية وفي الشرق الأوسط وبين شعوب العالم الثالث. وما التنديد الاجماعي تقريبا في الأمم المتحدة للولايات المتحدة على غزوها في غرينادا الا انعكاسا لهذه المعارضة حتى من جانب احلاف الولايات المتحدة نفسها في حلف الأطلسي. والفارق ايضا في توازن القوى واصطفاف الطاقات الدولية. وهذه ليست لصالح الاستعمار الامريكي لا سياسياً ولا اقتصادياً ولا عسكريا. ولذلك فما تزال هناك امكانية، حتى في هذه المراحل الخطرة من اجراءات ريغن العدوانية، لأن يتم لجمه وان تسد الطريق امام التدهور نحو حرب نووية عالمية تحرق الأخضر واليابس.

والحقيقة ان هذه الخطوات العدوانية التي يدفع اليها ريغن تحت شعار وقف «التوسع السوفييتي» ومجابهة «خطر الشيوعية» تعكس في الوقت نفسه عصبية وخوف وقلق الاستعمار الامريكي من التطور الدولي المستمر الذي يضيق الخناق على الاستعمار الامريكي.

فنسمات الحرية التي تلفح شواطىء الولايات المتحدة نفسها من امريكا الوسطى وموجات التحرر التي تلطم الساحل الامريكي حتى من جزيرة صغيرة مجاورة مثل غرينادا وما لهذا من تأثير على التطور السياسي والاجتماعي ضد مصلحة الهيمنة الاستعمارية في امريكا الوسطى والجنوبية، كل ذلك يقلق الولايات المتحدة. ويقلقها ايضاً ان السنة ونصف السنة الأخيرة من العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك في لبنان والاحتلال الامريكي للبنان نفسه لم يأت بالمكاسب الاستراتيجية والسياسية للمعتدين والمحتلين وانما أتى بفشلهم في تحقيق اهدافهم لفرض الهيمنة الاستعمارية ولاسقاط سوريا في سلة الاستعمار الامريكي ولتصفية المقاومة الفلسطينية وم.ت.ف. ويدرك ريغن وحكام اسرائيل ان مأزقهم وفشلهم في لبنان وفي المنطقة يعود الى صمود سوريا متعاونة ومتحالفة مع الاتحاد السوفييتي، والى صمود الشعب العربي الفلسطيني في مقاومته للاحتلال بقيادة م.ت.ف. والى ظهور جبهة الخلاص الوطني اللبناني، في ظل هذا الوضع، التي تشد لبنان الى الساحة العربية والى رفض معاهدة الذل والخنوع والى خلق اوضاع تصعب على الولايات المتحدة واسرائيل استمرار البقاء في لبنان.

ويدرك حكام واشنطن انهم اذا عجزوا عن ايقاف موجة حركة التحرر في امريكا الوسطى والجنوبية واذا فشلوا في مخططاتهم العدوانية في الشرق الأوسط مع كل ما يتزلونه من مآس وآلام بشعوب هذه المنطقة فذلك يعود الى وضع دولي معين يتميز بوقوف الاتحاد السوفييتي ومعه قوى الاشتراكية الى جانب الشعوب يساندها في عملية تحررها ويساعدها على الصمود وعلى إفشال عدوانية الاستعمار وأعوانه.

ويقلق الدوائر الاستعمارية الامريكية أشد القلق الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة التي تعانيها الولايات المتحدة مع غيرها من الدول الرأسمالية المتطورة والتي من سنة الى سنة يزداد انخفاض الانتاج فيها وتنتشر البطالة فيها وتتعمق التناقضات الاجتماعية الداخلية. وبالمقابل، يظهر تفوق النظام الاشتراكي، باستمرارية ازدياد انتاجه وبازدياد طاقته الاقتصادية ورفع مستوى جماهيره الشعبية. واذ تسعى ابواق الدعاية الاستعمارية الى تشويه هذه الحقائق، كعادتها، الا ان القيمين عليها يدركون بقرارة أنفسهم بطلان دعاياتهم المسترة على عورات نظامهم والساعية لتشويه البديل الذي يسطع امام الجماهير الشعبية التي تدفع الثمن في البلدان الرأسمالية.

● الاستعمار الامريكي يدفع بعض الثمن لقاء سياسته العدوانية (انهيار مقر القوات الامريكية المعتدية في بيروت).

وهذا الوضع تهدف الدوائر الاستعمارية، وعلى وجه الخصوص الدوائر الاستعمارية الامريكية، الى تغييره والى إعادة عجلة التاريخ الى وراء عن طريق التسلح الرهيب وراء ستار الادعاء بضرورة «منع التفوق العسكري السوفييتي الموهوم» والا عن طريق الانتقال الى عمليات مغامرة عدوانية كالتي نشاهدها في البحر الكاريبي وفي الشرق الأوسط.

ولذا فهذه الاعمال العدوانية الخطرة التي تقوم بها الدوائر الاستعمارية الامريكية والتي تسميها تضليلا «وقف الخطرة الشيوعية»... و«وقف التغلغل السوفييتي» مع خطورتها ومع ما فيها من تهديد للسلام العالمي فهي ايضا تعكس اليأس والضعف الذي يعم الأوساط الاستعمارية، بشكل او بآخر انها اجراءات يائسة وناتجة عن ضعف، لايقاف عجلة التاريخ عن دورانها المحتوم.

(٢)

في هذه الأيام تحتفل الانسانية التقدمية بالذكرى السنوية الـ ٦٦ للثورة الاشتراكية الكبرى بذكرى انتصار العمال والفلاحين الروس على اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة وعلى الاقطاعيين واقامة اوّل دولة للعمال والفلاحين ولجماهير الشعب.

٦٦ سنة وأعداء الاشتراكية، يتنبأون بفشل الاشتراكية، بفشل الماركسية ـ اللينينية، بفشل الحزب الشيوعي في بناء المجتمع المتطور المتقدم المتفوق على المجتمع الرأسمالي.. ومع ذلك فكل سنة جديدة تمر منذ السابع من نوفمبر ١٩١٧ تأتي لتسكب الماء البارد على رؤوس اصحاب هذه «التنبؤات»، ولتقيم توازناً قوياً من نوع جديد في العالم لصالح حركة تحرر واستقلال الشعوب وتقدمها الاجتماعي ونحو انتصار الطبقة العاملة ومعها قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية.

لسنا في مجال استعراض جميع انجازات ومكاسب ثورة اكتوبر.. لكن هناك حقيقة بارزة وهي انها غيرت وجه الانسانية خلال الـ ٦٦ عاما هذه. والشيء المقرر في هذا التغيير الذي عمّ الانسانية هو النمو المستمر لطاقة الاتحاد السوفييتي وتقدمه المستمر والسريع، الاقتصادي والاجتماعي، الذي غيّر ويغير باضطراد توازن القوى الدولية. وهذه الحقيقة لا يمكن تغطيتها بعباءة!

فقد ارتفعت حصة الاتحاد السوفييتي من الانتاج الصناعي العالمي من ١٪ (واحد) سنة ١٩٢٢ الى ٢٠٪ (عشرين) في السنة الماضية.

وفي العام ١٩٥٠ (أي بعد الحرب العالمية الثانية) كان انتاج الاتحاد السوفييتي الصناعي يساوي ٣٠٪ (ثلاثين) من انتاج الولايات المتحدة فوصل في السنة الماضية الى ٨٠٪ (ثمانين) والشقة تضيق باستمرار.

ورافق هذا التطور الاقتصادي ارتفاع ضخم بمستوى معيشة الجماهير السوفييتية في جميع المجالات، وكذلك في مجال التقدم العلمي والثقافي. ويحتل اليوم الاتحاد السوفييتي المكان الأول في مجال التعليم العالي، تخرج الاختصاصيين والخدمات الصحية للمواطنين وغير ذلك. والكل يعرف ان المجتمع السوفييتي لا يعرف البطالة ولا الفقر.

في شهر أيلول الماضي اجتاز الاتحاد السوفييتي نصف الطريق في تطبيق الخطة الخمسية الحادية عشرة للتطوير الاقتصادي والاجتماعي (١٩٨١ ـ ١٩٨٥). وقد كان هناك تلخيص متواضع للنمو الاقتصادي والاجتماعي للعامين ١٩٨١ و١٩٨٢. فالدخل القومي ازداد بنسبة ٥,٣٪. والانتاج الصناعي ازداد بنسبة ٦,٣٪ خلال السنتين. وكل جزء بالمائة من النمو اليوم بعد النمو الاقتصادي والاجتماعي الضخم هو بحد ذاته قفزة هامة الى أمام.

وتظهر أهمية هذين الرقمين حين نقارنها مع الجمود، لا بل الهبوط الذي يعتور الدول الرأسمالية في هذه المجالات. اذ انه لم يكن هناك اي نمو في البلدان الصناعية المتقدمة لا بالدخل القومي ولا بالانتاج الصناعي. فالانتاج الاجمالي في الدول الغربية الصناعية قد هبط في السنة الماضية وكذلك الانتاج الصناعي بنسبة ٣ ـ ٤٪.

ففي السنة الماضية كان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة اقل بـ ٨٪ عمّا كان عليه في العام ١٩٧٧. واكثر من ٢٤ الف مؤسسة صناعية وشركة تجارية اغلقت ابوابها مقابل ١٧ الف شركة في العام ١٩٨١.

خلال ١٩٧٨ ـ ١٩٨١ هبطت اجور العمال الحقيقية في الولايات المتحدة بمعدل ١٥٪. وزاد عدد العاطلين عن العمل في البلدان الرأسمالية المتطورة عن ٣٢ مليوناً وبلغ في الولايات المتحدة وحدها ١٢ مليون عاطل عن العمل.

في الدول الصناعية المتطورة اليوم ٣٠٪ (ثلاثون) من الطاقة الانتاجية معطلة وكذلك ١٠٪ من الأيدي العاملة.

وبالمقابل يرتفع باستمرار الانتاج ومستوى المعيشة والعلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي. وليس سراً ان هذا التقدم يتحقق عبر صحاب جمة. اذ ان نسب النمو الاقتصادي اليوم هي اقل من النسب التي انجزت في المخططات الخمسية السابقة. ويعود جزء من هذه الصعوبات الى الأزمة والركود السائدين في الوضع الاقتصادي الدولي. فمثلاً يؤثر هبوط سعر النفط في الأسواق الدولية على الاقتصاد السوفييتي لأن النفط يشكل نسبة ٤٧٪ من الصادرات السوفييتية وهذا يعني هبوطاً في الدخل السوفييتي. وهناك صعوبات اخرى مثل الكلفة العالية لانتاج المواد الخام المستخرجة اليوم من المناطق البعيدة الجديدة في سيبيريا. وهذا يزيد من الضغوط على الاقتصاد، مع كل ما في هذه الموارد الجديدة من بركة وفائدة.

هناك صعوبات خاصة تجابه اليوم المجتمع السوفييتي في عملية نموه وتطوره الاقتصادي وهي تعود الى القرار الهام الذي اتخذه المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وهو الانتقال بالاقتصاد السوفييتي نحو التطور المكثف اذا ما اراد المجتمع السوفييتي ضمان نمو اسرع واكبر وذي مضمون اعمق. وبموجب هذه القرارات اخذ الاقتصاد السوفييتي يتطور بشكل يشبه الثورة عندما بدأت عملية الانتقال من التطور «الواسع» الى التطور «المكثف».. وهذا يعني الاعتماد بالأساس على التكنولوجيا الحديثة وعلى طرق الانتاج المكثف في عملية النمو والتطور والمقصود هو الانتقال الى تنظيم الانتاج وادارته باساليب حديثة واوتوماتيكية ترفع من انتاجية العمل وتستغل المواد الخام بنجاعة اكبر. وفي الاتحاد السوفييتي يقارنون اهمية الانتقال بالاقتصاد مع مرحلة التصنيع التي مرّ عليها المجتمع السوفييتي في سنوات الثلاثين والتي نقلت الاتحاد السوفييتي الى مرتبة الدولة الثانية من ناحية قدرة الانتاج الصناعي في العالم.

ان عملية الانتقال هذه الى طرق الانتاج المكثف لا تسير بسهولة، وتواجه صعوبات معينة. وقد بحثت هذه الامور في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نوفمبر ١٩٨٢ ويجري التأكيد لدى تنفيذ خطة الانتاج الخمسية الحالية وعملية احداث التغيرات الجذرية للانتقال الى اسلوب التطور المكثف على مستوى الانتاج وليس على الكمية، كما كان الوضع خلال سنوات عديدة في الماضي. وهذا الأمر يتعلق قبل كل شيء بصناعة البضائع للاستهلاك الفردي التي يجري احداث تغييرات جذرية فيها مثل اعادة بناء المؤسسات الصناعية بمقاييس ضخمة واقامة طاقة انتاجية حديثة وكبيرة وانتاج بضائع جديدة من خلال التأكيد على رفع المستوى التكنولوجي بحيث يصل الى مستوى الفروع الأكثر تطوراً وتجديداً في الاقتصاد السوفييتي.

وعملية الانتقال الضخمة هذه لا يمكن ان تتم في سنة او سنتين فقد تستغرق اكثر من خطة خمسية واحدة. ومن المنتظر انجاز هذا التحول في اوائل سنوات ١٩٩٠.

ولكن المجتمع السوفييتي بدأ يشعر منذ الآن بنتائج هذه التغيرات في الاقتصاد وهذا مثال واحد على هذا التغيير:

في العام ١٩٧٥ كانت حصة الاتحاد السوفييتي في الانتاج العالمي لآلة «الروبوت» «والآلة الموجهة» هي ٤٪ (أربعة) بينما كانت حصة الولايات المتحدة من الانتاج العالمي لهذه الآلة ٣٠٪ (ثلاثين). لكن حصة الاتحاد السوفييتي وصلت في العام ١٩٨٠ من الانتاج العالمي لهذه الآلة الهامة لمختلف مجالات عملية الانتاج وتنظيمه وادارته الى ٢٣٪ (ثلاثة وعشرين) بينما انخفضت حصة الولايات المتحدة الى ١٤٪ (اربعة عشر) فقط.

ويرافق جميع هذه التغييرات زيادة مستمرة في دخل المجتمع والمواطن السوفييتي وارتفاع في مستوى الخدمات الاجتماعية التي يحصل عليها المواطن السوفييتي دون ان يدفع مقابلها شيئاً من دخله. فاذا كان دخل المواطن السوفييتي الواحد في العام ١٩٦٥ مئة نقطة فقد اصبح في العام ١٩٨٢ مئتين. هذا مع العلم ان الاقتصاد السوفييتي لا يعرف التضخم او ارتفاع الاسعار الذي يميز المجتمع الرأسمالي خصوصا بالنسبة للحاجيات الضرورية والخدمات العامة والمسكن والماء والكهرباء.

هذا هو اتجاه تطور جميع البلدان الاشتراكية (باستثناء بولونيا التي يسودها الان وضع خاص). وفي الوقت الذي تعاني فيه الولايات المتحدة من الركود والأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتشتد فيها التناقضات الداخلية ينمو ويتطور الاتحاد السوفييتي بخطوات ثابتة في جميع المجالات وتقوى المنظومة الاشتراكية. ويتغير توازن القوى على الصعيد الدولي لصالح قضية الشعوب وتحررها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي ولصالح السلام والاشتراكية.

هذا هو السر الكامن وراء شراسة الاستعمار وعصبية تصرفه واندفاعه العدواني لتغيير وجهة التطور هذه حتى وان كان بواسطة حرب عالمية جديدة.

ان مغامرات ريغن الخطرة هي انعكاس لضعف الامبريالية. وليس انعكاساً لقوته.

ومع كل خطورة الوضع فهناك ايضا الامكانيات للجم الوحش وكبته. هناك مقاومة الشعوب ونضالها ضد مغامرات الولايات المتحدة الانتحارية ومن اجل ضمان مسيرة التحرر والاستقلال الوطني ودفاعا عن السلام، وهناك طاقات المنظومة الاشتراكية الضخمة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي التي تغير باستمرار توازن القوى العالمي والتي لن تسمح للوحش الاستعماري بان يحقق ما يحلم به من تفوق عسكري ليفرض ارادته وليوقف عملية التقدم الانساني. ومن الناحية الأخرى هناك سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية التي تقطع الطريق على ريغن وزمله بمبادراتها ونهجها المجند للانسانية جمعاء لشل يد مثيري الحروب ولجمهم.

ان الهجمة الاستعمارية الشرسة التي يقوم بها الاستعمار الامريكي اليوم، في مختلف انحاء العالم، لايقاف عملية التحولات التقدمية والتحررية وتعريض الانسانية لخطر حرب نووية مدمرة لتثير في الوقت نفسه أوسع الطاقات العالمية التي تهب وتتوحد لتسد الطريق امام هذا الوحش المفترس. ومهما ارتفع ضجيج الاستعمار واستشرى عدوانه فان اصداء مدافع ثورة اكتوبر التي انطلقت قبل ٦٦ عاماً ستبقى اعلى، وستبقى بشراها دوما، مبعثاً للأمل والثقة بمستقبل الانسانية المشرق.

خطر الفنكلشتانية

شاهدت يوم الثلاثاء برنامج «عنوان الليلة»، ورغم كون التلفزيون ملونا فقد أظلمت عيناي ! لم استطع ان اتصور في اسوأ احلامي وجود شخصية من لحم ودم في اسرائيل عام ١٩٨٣ كتلك التي عرضها لنا السيد فنكلشتاين.

في البلاد التي ولدت فيها، في مكان ما في اوروبا سمعته هكذا تماما، ومرات عديدة، وكان هذا صوتا معاديا للسامية، يغلي بالكراهية لبني البشر الاخرين، عديم التسامح والتربية والانسانية.

قرأت عنه، عندما كان يحمل اسما اخر، في ايام «محاكم التفتيش»، عندما رفع اصبع الاتهام تجاه ابناء شعبي الذين كان جرمهم الوحيد انهم اصحاب ثقافة ودين وتاريخ مغايرة لمعتقداته.

عندما رأيت الامر الفظيع الذي جرى للسيد فنكلشتاين لانه موجود حاليا في الجهة الثانية من المتراس ـ مُهاجِما وليس مُهاجَما ـ خجلت بالذي يربطني به ـ اليهودية المشتركة.

في مواجهته جلس انسان حضاري جدا، يثير احتراما كبيرا، يحمل الما عميقا ولكنه منضبط. كانما رأيته مرة، هو ايضا؛ انه يعود للاصل السامي الوحيد، وهو اصل بني البشر.

لا، لسنا كلنا فنكلشتاينيين، لكن ظهور الفنكلشتانية يشكل ظاهرة خطرة لوجودنا نفسه، ولدولة اسرائيل وللدمقراطية ـ انه هو الخطر الحقيقي.

دكتور ر. منور
هآرتس ٨٣/١١/٤

تهانينا

● الى ثابت أبو راس وورودة شبيطة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
● والى نظام عطاالله بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك وعقبال الفرحة التامة.
جبهة الطلاب العرب ـ بئر السبع
● الى الرفيق ثابت أبو راس وورودة شبيطة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
فيصل وبروريا جبيلي ـ حيفا
● الى الرفيقين ندى وسلمان ناطور بالمولود الجديد «مراس». تتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.
أعضاء الحزب والاصدقاء ـ دالية الكرمل

حققت الناصرة انتصارا باهرا سيقطف كل شعب المدينة ثماره

* توفيق زياد : سنواصل طريق الجبهة المشرف، طريق الكرامة والخدمات *

* تحيات حارة الى * شعب الناصرة وكل شعبنا * الى اهالي عيلوط الابطال * الى صحيفة «الاتحاد» التي وقفت الى جانب شعب الناصرة في كل معاركه *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تحول اجتماع الاجهزة الانتخابية لجبهة الناصرة الدمقراطية، مساء يوم الاربعاء الماضي، لتلخيص المعركة الانتخابية المظفرة الى اجتماع شعبي ضخم ضاقت به قاعة بيت الصداقة الرحبة.

افتتح الاجتماع المهندس وليد الحاج عضو البلدية المنتخب وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية فاشاد بالانتصار الساحق الذي حققه شعب الناصرة بدعم جبهته رمز طريقه الكفاحي. ثم قرأ تحية من نشيط الجبهة المصاب لبيب بهجات موسى والذي ارسلها من المستشفى حيث يتعالج اثر الاعتداء عليه من زعران قائمة سيف الدين الزعبي.

وجاء في التحية «لقد نجحوا في ابعادي مؤقتا وجسديا عنكم ولكني كما عهدتموني دائما بينكم. ان الدم الذي سال من خاصرتي كان يغني طربا بلادي بلادي لك حبي وفؤادي. وساعة دخلت غرفة العمليات لم اكن ارى الا الانتصار ولم اسمع الا صوت الحناجر يدوي في بيت الصداقة جبهتي يا ناصرة انت روحي الثائرة واسلمي يا ناصرة واسلمي يا بلادي».

ثم كانت الكلمة للنائب توفيق زياد، رئيس البلدية، الذي استقبل بعاصفة من التصفيق فقال : ان معركة الانتخابات التي مرت علينا هي اقسى واشرس معركة انتخابية تشهدها الناصرة. لقد واجهنا في هذه المركز بالاضافة الى القوائم السلطوية العادية قائمة الوجه المقنع للسلطة ـ الحركة «التقدمية». وكانت المعركة ليست فقط الحفاظ على الادارة الجبهوية للبلدية وانما على كياننا ووحدة صفنا وطريق شعبنا الجبهوي».

واضاف ـ ولقد خرج شعب الناصرة منتصرا من هذه المعركة باختيار طريق وحدة الصف الجبهوية وتعزيز هذا الطريق».

ثم تطرق النائب زياد الى انفضاح الحركة «التقدمية» كليا في هذه الانتخابات وتعريفها كقائمة سلطوية لا تمثل، كما ادعت زورا، جامعيي المدينة ومثقفيها وانما تمثل الارتكاز الاساسي للسلطة. وهي التعبير المحسوس لتوصيات وثيقة كينغ العنصرية. كذلك عرت هذه المعركة الفشاء الوطني الذي حاولت الحركة ان تلبسه. وبانت على حقيقتها، ان مصدر اصواتها الاساسي ومصدر نشيطيها ودعاتها هو اوساط السلطة. ثم تطرق رئيس البلدية الى خطة العمل المستقبلية فأكد ان الادارة الجبهوية الجديدة للبلدية ستواصل طريق الجبهة المشرف، طريق الكرامة والخدمات. وستباشر حالا بتنفيذ برنامجها الانتخابي الغني مع الحرص اكثر فاكثر في هذه الدورة على مواصلة اشراك اوسع فئات الشعب ولجان الاحياء والاجهزة الجبهوية في تطوير المدينة وادارة شؤونها. كذلك سنواصل كفاحنا الاساسي ضد العدو الاساسي السلطة وسياسة التمييز والخنق المالي.

اما بخصوص المعارضة فستأخذ المعارضة في البلدية حقها كمعارضة فقط دون اية امتيازات اضافية.

هذا وبناء على توصية مكتب الجبهة اتخذ الحضور القرارات التالية :

● تحية شعب الناصرة واجهزته الانتخابية الجبهوية ولجنة ادارة المعركة الانتخابية على الجهد الرائع الذي بذلوه في معركة الانتخابات. ● تحية لجنة الاعلام الجبهوية وكل من عمل فيها على نجاحها الرائع في خوض المعركة اعلاميا بشكل مكثف وباسلوب راق مسؤول ● تحية صحيفة «الاتحاد» رئيس تحرير، ومحررين وادارة المطبعة والعمال على وقفتهم المشرفة الى جانب جبهة الناصرة الدمقراطية وعلى وقوف «الاتحاد» بجانب شعب الناصرة وجبهته ● تحية خاصة لسكان قرية عيلوط على موقفهم الوطني المشرف في مقاطعة الانتخابات والوعد بمتابعة النضال من جانب بلدية الناصرة وشعبها وجبهتها لتحقيق مطلبهم العادل واقامة مجلس محلي مستقل لقريتهم. ● تحية الشبان والفتيات الذين تعرضوا لهجوم زعران قائمة سيف واستنكار هذا الهجوم الارعن واعتباره هجوما على الجبهة كلها والمطالبة بمعاقبة مقترفيه ● اخيرا وليس اخرا تحية شعبنا كله على الانتصارات التي حققها في معركة الانتخابات الحالية بتعزيز وحدة صفه وايصال ممثليه الجبهويين الى عشرات المجالس المحلية.

● استمرار تدفق الوفود

هذا ويفيد مراسلنا بان الوفود ما زالت تتدفق على دار بلدية الناصرة وبيت رئيسها الوفود الشعبية للتهنئة بانتصار الناصرة وشعبها وجبهتها.

وقد كان بين هذه الوفود : ● وفد واسع من اتحاد النقابات العمالية في الضفة الغربية المحتلة ضم العديدين من القادة النقابيين وعلى رأسهم الامين العام للاتحاد، عادل غانم ● وفد شعبي واسع من نابلس برياسة اعضاء البلدية المنتخبين خلدون عبد الحق وياسر اصلان وخليل الاسيرة ● وفد واسع يضم اكثر من عشرين شخصا من جديدة بقيادة رئيس المجلس المحلي المنتخب، عفيف كيال ● وفد نقابي شعبي من رام الله ● وفد جبهوي شعبي من عبلين.

أكثر من خمسة آلاف شخص يحتفلون بانتصار الجبهة في طيرة المثلث

* توفيق طوبي: انه انتصار لا ينفصل عن معركة شعبنا. وكما يوجد لكل ليل آخر فسيأتي صبحنا نحن أيضاً * سميح القاسم: لن يمروا ! * طارق عبد الحي: الثقة التي أوليتموني اياها أمانة في عنقي سأردها كرامة وعملا وعمرانا *

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ لم تشهد الطيرة في تاريخها عرساً شعبيا وطنيا يضاهي عرس الاحتفال الذي نظمه التحالف الجبهوي، يوم الخميس الماضي ١١/٣، بمناسبة انتصار ارادة شعبهم في معركة الانتخابات. وقد اختيرت ساحة رحبة في حي آل سلطان لاستضافة هذا العرس الذي حضره أكثر من خمسة آلاف شخص من أهالي الطيرة شيبا وشبانا وأطفالا رجالاً ونساء.

وجلس ضيفا الحفل عضو الكنيست ابن الشعب البار النائب توفيق طوبي والشاعر سميح القاسم على المنصة الضخمة وسط أعضاء ورئيس المجلس المحلي المنتخبين وعرفاء الحفل وغيرهم من قيادة التحالف الجبهوي المنتصر.

تولى عرافة الحفل كل من المحامي مازن دعاس وعضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور وقيم سلطان الذي قرأ شعرا من نظمه.

افتتح المهرجان محمد عبد الكريم منصور مشيداً بانتصار الجبهة من الناصرة والجليل الى المثلث مؤكدا تصميم جماهير شعبنا على انتزاع حقوقها وما تحتاجه من تصنيع وتطوير حفاظاً على مستقبل شبيبتنا.

وعلى أنغام معزوفات الفرقة الموسيقية وقف المحتفلون على أقدامهم، بآلافهم، وانشدوا: بلادي بلادي لك حبي وفؤادي. في بداية الاحتفال قرأ الشيخ خالد طه آيات من الذكر الحكيم. ثم قدم عريف الحفل، مازن دعاس كل من أعضاء المجلس المنتخبين محمود مصاروة ومحمد ناصر وعبد الله سمارة وحسن بشارة وتديم سلطان، حيث قدموا التحيات للأهل باسم التحالف الجبهوي.

واقترح الاستاذ حسن بشارة منح الشاعر سميح القاسم لقب مواطن شرف في الطيرة. ثم اعتلت المنصة فرقة دبكة شعبية من أبناء الطيرة باللباس القومي.

واستقبلت جماهير الطيرة كلمة توفيق طوبي بحماس بالغ حيث وقف الجميع مصفقين محيين لفترة طويلة.

بدأ النائب توفيق طوبي كلمته مهنئاً شعب الطيرة بانتصار الجبهة والتحالف الجبهوي. وقال: ان هذا الانتصار ليس انتصارا لهذه العائلة أو تلك فقط وانما هو انتصار لوجه الطيرة الوطني والدمقراطي. وأضاف: باعطائكم الثقة لمرشح الجبهة طارق عبد الحي والتحالف الجبهوي وضعتم الطيرة مجدداً على خارطة جبهة شعبنا في كل البلاد مرفوعة الرأس بجبهتها الوطنية. اننا على ثقة أن ليس هناك من خاسر في هذه المعركة سوى سلطة الاضطهاد القومي ـ تلك التي سلبت أرضنا وتتآمر على المزيد من السلب. أما المكاسب من هذا الانتصار فهم أهل الطيرة أجمعين.

وأضاف النائب طوبي: أن انتصار الجبهات المحلية الباهر، وخاصة في المثلث، وفي مختلف أنحاء البلاد وعلى رأسه انتصارها في الناصرة، عاصمة جماهير شعبنا في اسرائيل ـ والفوز بـ ١٧ سلطة محلية في البلاد هو انتصار لوجه شعبنا الوطني المتمسك بأرضه ويقف في وجه سياسة الظلم والتشريد. وهو انتصار لا ينفصل عن معركة شعبنا العربي الفلسطيني. انه انتصار على الذين يحلمون بقهر هذا الشعب الصامد.

وربط توفيق طوبي بين هذا الانتصار وبين نضال جماهير شعبنا في المناطق المحتلة الذين يقومون بانتفاضة جديدة تثبت ان الشعب الفلسطيني باق على أرضه وانه سينتصر حتماً. وقال ان انتصار الجبهة هو تعزيز لمركزنا من موقعنا داخل اسرائيل، في التضامن مع نضال شعبنا وفي النضال ضد الاحتلال والعدوان. انه انتصار لنضال السنين الطويلة من أجل الصمود والبقاء دفاعا عن كرامتنا ومستقبل أولادنا، حتى نصل، وحتماً سنصل، الى حياة الكرامة وفوز شعبنا في المناطق المحتلة بحقه في الاستقلال.

وقال: لقد هزمت جماهير شعبنا ما كانوا يخططون لها من تفهب قوى مهترئة وبضاعة جديدة أطلقوا عليها أسماء مثقفين ووطنيين. أرادوا زحزحة جماهير شعبنا عن طريقه المكافح وايصال بديل الخنوع والاستسلام لشل كفاح الجماهير العربية.

وذكر طوبي قصة تعامله مع الطيرة يوم جاءها في العام ١٩٥٤ وقطعت عليه الطريق بأوامر الحكم العسكري. لكن السواعد الوطنية أوصلته الى القرية. وقال ـ اليوم أقام أهالي الطيرة سوراً بجسمهم وبهزم الاحزاب الصهيونية.

واختتم كلمته قائلا: حافظوا على وحدة صفكم وعلى جبهتكم فهذا هو سلاحكم في وجه الاخطار، في الطريق الشاق والصعب نحو تحقيق النصر. لكل ليل آخر. وسيأتي صبحنا. فقدماً من أجل اطلاع هذا الصبح.

وبحماس بالغ استقبل الشاعر سميح القاسم الذي تمنى أن يرى أوباش الفاشية هذا الشعب ورسوخه في هذه الارض. وقرأ قصيدتين بعنوان: «قصيدة الى شهداء كفر قاسم» و«لن يمروا».

ثم كانت الكلمة النهائية للرئيس المنتخب، ابن الطيرة الجبهوي طارق عبد الحي، فهنأ الأهل في الطيرة بفوزهم بالمجلس، رئاسة وعضوية وقال أن الثقة التي أوليتموني اياها ستظل أمانة في عنقي وسوف أردها كرامة وعملا وعمرانا.

وتطرق الى الشائعات التي تدور حول «اعادة الانتخابات» فسخر منها قائلا: حتى لو يعيدوا الانتخابات فماذا ينتظرهم! سوف نزيد من دعم الأهل للتحالف الجبهوي. ووعد بأن تكون ادارة المجلس جاهزة في خدمة كل أهل القرية. وقال: هناك من قال بأنني مدعوم من الجبهة. وأنا أقول أنني مرشح الجبهة. وأنني من أوائل الموقعين على قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عام ١٩٧٧. ومنذ ذلك التاريخ وأنا عضو فيها أشارك في كل معاركها.

وأكد بأن الطيرة ستعزز موقعها ومكانتها في هيئات الشعب القطرية في لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة الاسلامية.

هذا واستمر الاحتفال ببرامج فنية تخللتها الاغاني الوطنية والدبكات الفولكلورية ـ حتى منتصف الليل.

معذرة

القسم الثاني من مقال الكاتب سميح غنادري عن تلخيص المعركة الانتخابية في الناصرة سينشر في عدد غد الثلاثاء، وليس في عدد اليوم، الاثنين، كما وعدنا القراء. فمعذرة.

في الذكرى السنوية ال ـ ٦٦ لإنتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى :

الاتحاد السوفييتي يحقق ، في ظل الاشتراكيـة ، إنجازات جبّارة لم يشهد التاريخ مثيلاً لها

● (اربعة اخماس) الدخل الوطني يصرف على رفع مستوى حياة السوفييت .
● (٤،١) مرة زادت مداخيل العاملين والمستخدمين السوفييت بالمقارنة مع العام ١٩٤٠ و (٧،٢) مرة بالنسبة للكولخوزيين .
● (٣) مليار وحدة سكن بُنيت في الفترة ما بين (١٩٤٦ ـ ١٩٨٢) . (٥٢٠ ـ ٥٤٠) وحدة سكن تُبنى سنوياً .
● حيث الطب على مختلف أنواعه مجاني ـ مليون طبيب و (٢،٨) مليون ممرضة وممرض يهتمون بصحة المواطنين السوفييت .
● (٨٥٪) من العاملين في الاقتصاد الوطني هم حملة شهادات جامعية وثانوية ومهنية .
● (٥٣٧) مرة زاد الانتاج الصناعي بالمقارنة مع العام ١٩٢٢ .
● (٥،٢) مرة زاد الانتاج الزراعي بالمقارنة مع العام ١٩٢٢ .
● (٣٠) مرة زادت ثروة البلاد الوطنية بالمقارنة مع فترة ما قبل الثورة .
● (١٦٧) مرة زاد الدخل الوطني عما كان عليه في العام ١٩٢٢ .

● بقلم : صلاح دباجة ●

تحتفل الشعوب السوفييتية وجميع قوى التقدم والتحرر في العالم، في السابع من الشهر الجاري، بالذكرى السنوية السادسة والستين لانتصار اول ثورة للعمال والفلاحين ـ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا.

ان هذا الانتصار الذي صنعه عمال روسيا وفلاحوها بقيادة الحزب الشيوعي البلشفي، وعلى رأسه فلاديمير ايليتش لينين، في اكتوبر ١٩١٧، اطاح بنظام القهر والاستغلال وبسلطة الرأسماليين والاقطاعيين وحطم اغلال الاضطهاد القومي والاجتماعي الى الأبد. وفتح هذا الانتصار المجال واسعاً امام التقدم الاجتماعي والاقتصادي لمختلف الشعوب التي عاشت في السجن الروسي الكبير، في عهد القياصرة.

ووضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة بداية مرحلة تاريخية جديدة، مجسدة بذلك تعاليم اباء الماركسية حول حتمية انهيار الرأسمالية على اعتبار انها نظام اقتصادي اجتماعي والانتقال الى نظام اكثر تطوراً ـ نظام الشيوعية. وهكذا لم تعد تعاليم ماركس وانجلس هذه مجرد احلام لأناس سذج ـ كما كان يرى فيها بعض علماء البرجوازية من معاصري ماركس وانجلز.

وكتب لينين، بعد انتصار الثورة الاشتراكية، يقول «يحق لنا ان نفخر بل واننا نفخر بل واننا نفخر فعلاً بأنه كان من نصيبنا ان نبني الدولة السوفييتية وأن نبدأ، بذلك عهداً جديداً في تاريخ العالم». وأضاف: «ان الثورة الاشتراكية التي بدأت في روسيا ليست سوى بداية الثورة الاشتراكية العالمية».

وفعلاً، لقد زادت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى من سرعة العملية الثورية العالمية واضفت عليها مضموناً جديداً وغنياً. فواقع وجود مجموعة من الدول الاشتراكية يبلغ تعداد سكانها (١٤٧٨) مليون نسمة، وكذلك انحسار النظام الكولونيالي عن مجموعة كبيرة جداً من الدول في عالمنا. (كان يرزح، في العام ١٩١٩، (١٢٣٥) مليون انسان تحت السيطرة الاستعمارية المباشرة)، كل هذا يؤكد صحة الرؤية اللينينية حول الأهمية التاريخية والعالمية لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وحول الحتمية التاريخية لمستقبل تطور البشرية.

لقد مرت الدولة الاشتراكية الفتية في طريق شاق ووعر باتجاه التطور، الا ان الطاقات التي اطلقتها الثورة الاشتراكية مكّنت من تجاوز كل المحن وتحقيق انجازات هائلة في جميع مجالات الحياة.

فقد ورثت الدولة السوفييتية الفتية تركة مريرة من حكم الاقطاعيين والرأسماليين. وكان الاقتصاد الوطني قد تعرض للنهب والتدمير. كما كان غارقاً في التبعية للرأسمال الاجنبي، وكان مستوى الانتاج الصناعي منخفضاً اكثر بكثير مما كان عليه في دول اوروبا وامريكا. وتجدر الأشارة الى إن الانتاج الروسي الصناعي كان يعادل، عشية الحرب العالمية الأولى، في العام ١٩١٣، (ثمن) انتاج الولايات المتحدة الصناعي، في حين كان في العام ١٨٧٠ يعادل (سُدس) انتاج الولايات المتحدة.

وعند تقييم التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي لا بد من الأخذ في الاعتبار الحروب التي فرضها الاستعمار واعداء الثورة على الدولة الاشتراكية الفتية ـ الحرب الأهلية والنضال ضد التدخل الاجنبي الامبريالي وكذلك الحرب العالمية الثانية والفترات اللاحقة بهذه الحروب لاعادة بناء الاقتصاد من جديد، وقد استغرق ذلك عشرين عاماً تقريباً من السنوات الـ (٦٦) من تاريخ الدولة السوفييتية.

وقدّر الضرر الذي تعرضت له البلاد السوفييتية نتيجة التدخل الامبريالي والحرب الأهلية بحوالي ربع الثروة الوطنية لروسيا ما قبل الحرب. كما انزلت بالاقتصاد الوطني السوفييتي خسائر فادحة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية. فقتل ما يزيد عن (٢٠) مليون من المواطنين السوفييت وتمّ تدمير وحرق (١٧١٠) مدينة وبلدة وما يزيد عن (٧٠٠٠٠) من القرى الكبيرة والصغيرة، الأمر الذي أدى الى تشريد ما يقارب (٢٥) مليون مواطن وتدمير (٣١٨٥٠) مصنعاً وتعطيل ٦٠٪ من المصانع والمناجم والسكك الحديدية. كما دمر ونهب الفاشست (٤٠) الف مستشفى ومؤسسة طبية اخرى و(٨٤) الف مدرسة ثانوية ومهنية ومعهد للتعليم العالي و(٤٣) الف مكتبة. غير أن حيوية النظام وبسالة وتفاني العمال والفلاحين السوفييت الذين لم يبخلوا في الدفاع عن وطنهم الاشتراكي بأغلى ما يملكون، كل ذلك ضمن إعادة بناء الاقتصاد الوطني بسرعة متناهية وتحقيق مهام التطور الاقتصادي والاجتماعي. فهؤلاء الذين خطّوا آيات بطولية مجيدة في سنوات الحرب، دفاعاً عن الوطن السوفييتي، خطّوا ويخطون مثل هذه الآيات في مرحلة البناء السلمي على طريق التطور نحو الشيوعية.



● بحر من الناس السوفييتيين يحتفل في الساحة الحمراء بذكرى ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ـ الثورة التي اعطت الشعب السلام والخبز والعمل والعلم والثقافة .. واعطت الانسانية قلعة عملاقة لحماية سلام العالم ●

● انجازات هامة في المجال الاقتصادي ●

يعتبر الاتحاد السوفييتي، اليوم، دولة صناعية عظمى. اذ تصل حصة الانتاج الصناعي الى (٦٠٪) من مجموع الانتاج الكلي. ويحتل الاتحاد السوفييتي المكان الأول في اوروبا والثاني في العالم، من حيث حجم الانتاج الصناعي، في حين كانت تحتل روسيا القيصرية في العام (١٩١٣) المكانة الرابعة او الخامسة في العالم في هذا المجال.

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يسبق الولايات المتحدة في انتاج عدد كبير من المواد الخامة، مثل الحديد الصلب والفحم والنفط والغاز وغيرها...

وقد زاد حجم الانتاج الصناعي، خلال سنوات السلطة السوفييتية، ب (٥٣٧) مرة عما كان عليه في العام ١٩٢٢.

وينتج الاتحاد السوفييتي اليوم، خلال يوم واحد، بضائع قيمتها (٣) مليار روبل. فاذا كانت حصة الدولة السوفييتية، في ١٩٢٢، (١٪) من مجمل الانتاج الصناعي العالمي، فان هذه النسبة ارتفعت اليوم الى (٢٠٪).

وزاد حجم الانتاج الصناعي في العام ١٩٨٢ بما قيمته (٢٠) مليار روبل عن حجم الانتاج الصناعي في العام ١٩٨١. ووصلت قيمته الى (٧٢٣) مليار روبل. ومن المنتظر ان تصل نسبة الزيادة، في نهاية العام، الى (٣،٢٪).

وتحققت انجازات رائعة في الزراعة السوفييتية، التي تمّ بناؤها ومنذ السنوات الأولى للثورة، على أسس اشتراكية سليمة. فقد زاد الانتاج الزراعي، خلال فترة السلطة السوفييتية، (٥،٢) مرة عما كان عليه في العام ١٩٢٢.

ويستغل في الاتحاد السوفييتي، اليوم، (٦٠٠) مليون هكتار من الأراضي وهو ما يعادل (١٤٪) من مجموع الأراضي الزراعية في العالم. (٦٠٪) من هذه الأراضي تقع في المناطق ذات المناخ البارد او الجاف. وقد زاد الانتاج الزراعي خلال العام ١٩٨٢ بما قيمته (٥) مليار روبل، عن العام ١٩٨١. وتجدر الاشارة الى ان انتاجية العمل ارتفعت، خلال العام ١٩٨٢، بنسبة (٢،١٪). ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة، خلال السنة الجارية. ومن المتوقع ايضاً ان يتمّ تقليص عدد العاملين في الزراعة، خلال هذه السنة، بـ (٣،٣) مليون انسان في حين كان تقليص عدد العاملين في الزراعة في العام الماضي هو (٢) مليون. كذلك حصل تطور كبير في مجال المواصلات، اذ ارتفع حجم البضائع المنقولة بمختلف وسائط النقل بـ (٢٢٤) مرة عمّا كان عليه في العام ١٩٢٢.

وقد زادت، خلال سنوات السلطة السوفييتية، نتيجة هذه الانجازات الهائلة، الثروة الوطنية للبلاد بـ (٣٠) مرة بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل الثورة. وتصل هذه الثروة، اليوم، بدون قيمة الأراضي وما في باطنها، إلى (٣) تريليون روبل.

وارتفع الدخل الوطني، نتيجة هذا التطور، بـ (١٦٧) مرة عما كان عليه في العام ١٩٢٢. كما زاد هذا الدخل في العام ١٩٨٢ بـ (١٢) روبل، بالمقارنة مع العام ١٩٨١، ووصل الى (٥٠٠) مليار روبل.

ونرى، بوضوح، من هذه الأرقام مدى سرعة التطور الاقتصادي، الذي فتحت افضليات النظام الاشتراكي المجال امامه واسعاً. فلا مكان للأزمات الاقتصادية ولفوضى الانتاج والبطالة في ظل هذا النظام يفسح المجال واسعاً امام ادخال منجزات العلم والتكنيك الحديث في الصناعة والزراعة وأمام طاقات العاملين المبدعة، في مختلف مجالات الاقتصادي الوطني.

● انجازات هائلة في المجال الاجتماعي ●

في ظل الاشتراكية، حيث يكرس كل شيء لخدمة الانسان ولتلبية متطلباته المتزايدة وتطوره الدائم، لا بد من أن تنعكس هذه الانجازات على حياة المواطنين السوفييت.

فقد ارتفع مستوى المعيشة بشكل كبير. وتطور نمط جديد لحياة الانسان، نمط الحياة السوفييتي، الأفضل من أي نمط عرفه التاريخ.

فحسب المعطيات الرسمية يصرف ثلاثة أرباع الدخل الوطني للاتحاد السوفييتي على الاستهلاك. وباضافة ما تصرفه الدولة من الدخل الوطني على بناء السكن والبناء العام يصل ذلك الى أربعة أخماس الدخل الوطني، وكل هذا مكرّس لرفع مستوى حياة السوفييت.

وقد ارتفعت المداخيل الحقيقية للعاملين والمستخدمين السوفييت في العام ١٩٨١، بالنسبة للفرد الواحد، بـ (٤،١) مرة عما كانت عليه في العام ١٩٤٠ وبـ (٧،٢) مرة بالنسبة للفرد الواحد من الكولخوزيون. وهذا، في ظروف ثبات الاسعار.

وتعمل الدولة السوفييتية باستمرار على تحسين الظروف السكنية للمواطنين السوفييت. فقد بني في المدن والقرى السوفييتية خلال الفترة ما بين (١٩٤٦ ـ ١٩٨٢) اكثر من (٣) مليار وحدة سكن. ويبنى، حالياً، خلال شهر واحد، فقط، وحدات سكن جديدة تكفي لمدينة يصل تعداد سكانها (٥٠٠) الف انسان. ويبنى، خلال سنتين، اكثر مما تمّ بناؤه خلال سنوات كل الخطط الخمسية التي سبقت الحرب. ويجري، منذ عام ١٩٦٦ وحتى اليوم، بناء (٥٢٠ ـ ٥٤٠) مليون وحدة سكن، سنوياً.

ومن الجدير بالذكر ان الدولة السوفييتية تمتلك الاكثرية الساحقة من المساكن. ولكل مواطن سوفييتي الحق في استئجار وحدة سكن مزوّدة بالماء والكهرباء والتدفئة العامة والغاز، مقابل أجرة لا تزيد عن (٣٪) من معدل أجرته الشهرية.

وتولي الدولة السوفييتية اهتماماً متعاظماً لصحة المواطنين السوفييت. فالطب، على مختلف انواعه مجاني، بما في ذلك طب الاسنان، وتلقّي العلاج في المستشفيات. ويعمل في هذا المجال مليون طبيب (ثلث اطباء العالم) وحوالي (٢،٨) مليون ممرض وممرضة. ويحتل الاتحاد السوفييتي المكانة الأولى في المؤشرات الاساسية في هذا المجال.

وتحقق في الاتحاد السوفييتي تقدم هائل في مجال تطور العلوم، وذلك نتيجة الاهتمام الفائق الذي توليه الدولة السوفييتية لتطوير الاختراعات والاكتشافات العلمية واعداد الكوادر المهنية والاختصاصيين والفنيين. فقد وصل عدد طلاب الجامعات والمعاهد العليا والمؤسسات التعليمية الاخرى، ما فوق الثانوية، في العام الدراسي ١٩٨١/١٩٨٢ الى (١٠) ملايين طالب ـ أكثر بـ (٤٣) مرة عما كان عليه هذا الرقم، في العام ١٩١٤، واكثر بمرتين عما هو عليه هذا الرقم في انجلترا وفرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا مجتمعة. ويدرس في المدارس الثانوية المهنية (٤،٦) مليون انسان ـ أكثر بـ (٨٤) مرة عما كان عليه الوضع في العام ١٩١٤.

وجدير بالذكر ان ثلاثة أرباع السكان في روسيا القيصرية كانوا أميين اما اليوم فان (٨٥٪) من العاملين في الاقتصاد الوطني قد أنهوا دراسة جامعية او ثانوية.

فالتعليم، على مختلف مراحله، مجانيّ والزاميّ ـ حتى الثانوية. ويتقاضى طلاب الجامعات والمعاهد العليا، الذين يدرسون بنجاح، إعانات مالية شهرية.

وتوفر الدولة السوفييتية الظروف المناسبة لتطور العلم. فاسعار الكتب رخيصة والمكاتب متوفرة بكثرة. ويحق لكل مواطن الاستفادة من الخدمات التي تقدمها.

وهنا لا يتسع المجال لاطالة الحديث عن منجزات العلم السوفييتي. ولكن تكفي الاشارة الى المآثر الجديدة التي يحققها الاتحاد السوفييتي في مجال دراسة الفضاء الكوني، التي ستعود بالنفع على الشعب السوفييتي وعلى البشرية بكاملها.

ويطرح الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية، اليوم، مسألة بناء الشخصية المتطورة من جميع الجوانب للأنسان الذي سيسهم في بناء المجتمع الشيوعي، باعتبار ذلك مهمة ملحة من الدرجة الأولى. لذلك تولي الدولة السوفييتية اهتماما بالغ الأهمية لرفع المستوى الثقافي للانسان السوفييتي. وتستغل، في سبيل تحقيق ذلك، كل الوسائل المتاحة لها ـ الصحف والكتب والنشرات والبرامج التلفزيونية والسينما والمسرح ودور الثقافة ومن خلال جميع المنظمات الشعبية المختلفة القائمة في البلاد كالحزب الشيوعي والكومسومول والنقابات والمنظمات الاخرى. كما وتخصص الدولة مبالغ طائلة من الدخل الوطني لتطوير الرياضة والفن.

لقد تحقق كل هذا خلال فترة قصيرة، في ظل السلام. ومن منطلق الحفاظ على هذه المنجزات والاستمرار في تعميقها يناضل الشعب السوفييتي والدولة السوفييتية بحزم من اجل صيانة السلام ومنع خطر الحرب.

ويجب التنويه بأنه تمّ تحقيق هذه الانجازات، في الوقت الذي استمر فيه الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعوب وتقديم المساعدة المادية والسياسية النزيهة لها.

ان طموحات هؤلاء العمال والفلاحين، الذين انشدوا في شوارع بترسبورغ، يوم انتصار الثورة، النشيد الروسي الشهير: «الى الامام أيها الرفاق، فقد انصرمت تلك الايام السوداء التي تكبلت فيها ايدينا بالسلاسل»، ان طموحاتهم تتحقق اليوم، في بلدهم.

ثلثا العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة لا يحصلون على أية معونة

● براغ ـ جاء في نشرة «أضواء» الصادرة عن اتحاد النقابات العالمي، في براغ، أنه يوجد في الولايات المتحدة، زعيمة «العالم الحر» (١٠،٦) مليون من العاطلين المسجلين رسمياً، ولا يحصل على معونة البطالة سوى واحد من كل ثلاثة.

وتقول جريدة اتحاد العمل الامريكي، «مؤتمر المنظمات الصناعية» ان هذه المعلومات مأخوذة من احصائيات وزارة العمل الامريكية وتتعلق بالأسبوع الاخير من شهر تموز الماضي، حيث كان عدد العاطلين الذين يحصلون، بانتظام، على معونة بطالة لا يتجاوز (٣،٩) مليون.

وفي الأشهر الأخيرة الماضية أخذ عدد العاطلين، الذين يحصلون على معونة البطالة، ينخفض باستمرار.

ووفقاً لتقرير وزارة العمل فان متوسط مدة البطالة تبلغ ٢٢ اسبوعاً لـ (١٠،٦) مليون عاطل عن العمل. ويضيف التقرير ان مليوني عاطل فقدوا عملهم منذ فترة اطول من ذلك بكثير واسماؤهم غير موجودة في السجلات الرسمية للعاطلين، ويصفهم التقرير بأنهم يائسون.

أما الذين لم يشتغلوا سنة كاملة، قبل تسريحهم، فلا يتوفر لديهم اي ضمان للحصول على معونة البطالة التي تدفع خلال (٢٦) اسبوعاً، لأن هذه المعونة تحدد على اساس الدخل السابق. وعلى العكس من ذلك كان ما بين (٦٥٪) و(٦٩٪) من العاطلين يحصلون على معونة في فترة الركود الاقتصادي في العام ١٩٧٥ ـ أي ضعف العدد الحالي تقريباً.

ويلاحظ اتحاد العمل الأمريكي ان العامل لا يتمتع، بموجب القوانين، بحق استلام معونة البطالة الا اذا سبق له الاشتغال، خلال «المدة الاساسية». ولذا فان عدداً كبيراً من العمال الذين انتهت مدة استحقاقهم لمعونة البطالة لا يستطيعون ان يجدوا فرصة للعمل «مدة اساسية» جديدة لكي يحصلوا مرة اخرى على معونة البطالة.

منشآت جديدة في موسكو في الذكرى الـ ٦٦ لثورة اكتوبر

● موسكو ـ «تاس» ـ ستظهر في موسكو في الذكرى السادسة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (اليوم، ١١/٧) منشآت عامة ضخمة. وسيتم تدشين الخط التاسع لمترو الانفاق. وعلى هذا الخط، البالغ طوله (١٤) كيلومترا، (٨) محطات تحت الأرض. وهو سيربط وسط المدينة بثلاث مناطق سكنية جديدة.

وفي ساحة المحطات الرئيسية للسكك الحديدية سيفتتح اضخم مخزن، على صعيد اوروبا، وسيعمل هناك حوالي (٢٠٠٠) بائع.

وقد بدأت الحركة على جسر جديد اقيم على نهر موسكو. ويمر عليه اقصر طريق الى وسط المدينة من منطقة سكنية ناشئة في شمالي غربي المدينة.

كما بدأ يعمل في موسكو اضخم مركز للصيانة الفنية لسيارات «لادا» في الاتحاد السوفييتي.

عودة الجيش البريطاني الى مصر بعد جلائه عنها منذ (٣٠) عاماً

● الاسكندرية ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر عسكري أن المرحلة الأخيرة من المناورات العسكرية المشتركة المصرية ـ البريطانية، يوم الاربعاء الماضي، هي عبارة عن هجوم وهمي لوحدة مصرية ـ بريطانية مشتركة على موقع قيادة رئيسي في قلب الصحراء، ليس بعيدا عن العلمين، موقع المعركة الشهيرة التي دارت بين الانجليز وبين الالمان، في الحرب العالمية.

وقامت بالدفاع عن الموقع قوات مصرية ـ بريطانية مشتركة. وقامت طائرات الهليكوبتر، «سي كينج» التابعة لحاملة الطائرات «هيرميس» البريطانية الراسية، منذ اسبوع، امام سواحل الاسكندرية بانزال وحدات الهجوم. وقامت طائرات «ميراج ٥» المصرية بعملية استطلاع. وتجدر الاشارة الى أن حاملة الطائرات «هيرميس» اشتركت في حرب «فوكلاند».

وكان المتحدثون باسم الجانبين قد التزما بالسرية التامة بالنسبة لهذه المناورات، التي اعادت الجيش البريطاني الى مصر بعد جلائه منذ حوالي (٣٠) عاماً.

السلطات التركية تنتهك حرية الصحافة وتغلق صحيفتين

● لندن ـ و.ص.ف ـ أحتج معهد الصحافة الدولي، يوم الثلاثاء الماضي، على تعطيل الصحيفتين التركيتين «جونايدين» و«تان».

وأعلن المعهد، في رسالة بعث بها الى السلطات التركية، انه معني للغاية بهاتين الصحيفتين وان تعطيلهما هو تدخل في حرية الصحافة في تركيا، على الرغم من جميع الضمانات المكفولة.

وجاء في الرسالة: «إننا نطالب، باصرار، ان يرفع، دون إبطاء، الحظر المفروض على هاتين الصحيفتين ونطالبكم، مرة أخرى، باعادة الدمقراطية في تركيا».

شاهد عيان يصف همجية القصف الامريكي لغرينادا

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرت صحيفة «استون بلازيلد» حديث مارغريتا أندري، الطبيبة السويدية التي كانت في غرينادا، في الأيام الأولى من التدخل الامريكي. قالت الطبيبة: «لقد شاهدنا، من مخبئنا، كيف اغارت الطائرات الامريكية على المنطقة التي كانت توجد فيها روضة للأطفال. ولم يرد أحد على التلفون هناك. واتضح، بعد ذلك، ان الصواريخ الامريكية دمّرت مبنى روضة الأطفال. وفي الصباح التالي عرف كل من كان في المخبأ أن الطائرات قصفت المستشفى، ايضا، بالقنابل وان الكثيرين من بين الـ (١٣٠) مريضاً في المستشفى لقوا مصرعهم».

وقالت الطبيبة السويدية أن (١٧) طفلاً و(٤٧) من المسنين راحوا ضحايا الغارة الجوية.

وقد قذف الطيارون الأمريكيون القنابل، عمداً، على هذه المنشآت السلمية.

اتحاد النقابات العالمي يدين الغزو الوحشي الامريكي لغرينادا

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ صدر، في ٢٦ من شهر اول الماضي، في العاصمة التشيكوسلوفاكية، عن اتحاد النقابات العالمي بيان صحفي يدين الغزو الدموي لغرينادا، الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها في المنطقة، بغية القضاء على الانجازات الثورية التي تحققت في هذا البلد، على مدى اربع سنوات.

وطالب البيان هيئة الأمم المتحدة والرأي العام العالمي والحركة النقابية والمنظمات والبلدان التقدمية وكل من يتوق الى السلام بالقيام بعمل شامل ضد هذا التصرف الفاشم الجدير بالقراصنة والموجّه ضد سيادة غرينادا واستقلالها.

وأكد البيان أن الولايات المتحدة، المتواطئة مع الحكومات الرجعية في بعض دول بحر الكاريبي، استغلت الاحداث الداخلية التي وقعت في هذه الجزيرة لتوجه ضربة قاضية لتطلعات عمال وشعب غرينادا المشروعة ولتصعيد عدوانها ضد بلدان امريكا الوسطى.

واشار البيان الى ان هذا العمل الاجرامي المسلح ضد تلك الجزيرة الكاريبية يعتبر جزءاً لا يتجزأ من تصعيد حدة التوتر الدولي الذي تعمد اليه العسكرية الامريكية، التي تريد فرض هيمنتها، مما يعرض السلام العالمي لمخاطر شديدة.

وأوضح البيان أن السفن الحربية الامريكية والجنود الامريكيين قد تمّ ارسالهم بأوامر من واشنطن لغزو غرينادا، بعد أن اعلنت السلطة في غرينادا عن ضمانات مطلقة لرعايا الولايات المتحدة المقيمين هناك.

وحيّى اتحاد النقابات العالمي، في هذا البيان، المقاومة البطولية لعمال وشعب غرينادا والعمال الكوبيين، الذين جاؤوا الى غرينادا للمساعدة في عمليات البناء والتنمية السلمية.

وطالب البيان بوقف العدوان الامريكي ضد غرينادا وسحب القوات الامريكية من هناك، فوراً وبدون شروط.

تعازينا

● الى آل قبلاوي في مجد الكروم وآل بشناوي في عكا بوفاة الشيخ علي خضر قبلاوي. له الرحمة ولكم طول البقاء.
أعضاء الحزب والجبهة ـ عكا

اعتذار

نعتذر الى آل قبلاوي في مجد الكروم لوقوع خطأ في التعزية بوفاة الشيخ علي خضر قبلاوي. فقد سقط سهوا اسم علي وبقي خضر قبلاوي. بينما المتوفي هو علي خضر قبلاوي.

استشهاد (٢٣٠٠) وجرح (٢٤) الف ايرلندي منذ دخول القوات البريطانية الى ايرلندا

● موسكو ـ «تاس» ـ قتل في ايرلندا الشمالية اكثر من (٢٣٠٠) انسان وجرح اكثر من (٢٤) الف اخر، خلال الـ ١٤ سنة التي عقبت دخول القوات البريطانية الى هناك. جاء ذلك في التقرير الذي نشر في دبلن، عاصمة الجمهورية الايرلندية.

ويشير التقرير الى أنه من الصعب على المرء أن يجد في «بولستير» عائلة لم تتعرض لاضرار ناجمة عن جو العنف والخوف الذي يسود في المقاطعة.

كما أدى التوتر في ايرلندا الشمالية الى تردٍ بالغ للوضع الاقتصادي في البلاد والى نمو البطالة.

● عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٨٣/١١/١)

مع الاحداث

الـوحش الامـريكي ومستقبـل الانسانية !

■ كتبت صحيفة «نيو ستيتسمان» البريطانية ، في لهجة ساخرة حادّة : على الرئيس ريغن أن لا يفتخر كثيراً بانتصاراته في غزو غرينادا ، لأن هذه الجزيرة «اصغر قليلاً من الولايات المتحدة» !!

وأضافت هذه الصحيفة وهي تنتقل من السخرية الصحفية المعهودة الى التقييم السياسي المباشر : لم يجلس على كرسي الرئاسة في الولايات المتحدة ، منذ استقلالها ، رئيس اكثر غباءً وطيشاً ومغامرة من الرئيس ريغن .

قد يكون هذا التقييم صحيحاً . ولا بأس من ترديده ولكن بشرط : ان لا نسلخ هذا التقييم الصحيح للرئيس ريغن عن الأزمة العامة ، الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والاخلاقية للامبريالية الامريكية . بل الحقيقة التي يجب أن نراها بوضوح هي أن ريغن ، كمهزلة مأساوية ، هو نتاج السياسة الامريكية لا صانعها !

ولعل هذا بالذات هو ما يجعل الانسانية تشعر بالقلق العميق إزاء العربدة الارهابية لإدارة الرئيس ريغن . انه يبعث بقواته لاحتلال غرينادا ، ويعلن بصفاقة وقحة ان القوات الامريكية مستعدة للتدخل لحماية مصالح «العالم الحر» في أية منطقة من العالم .. وفي حفل تأبين ضحايا التفجير في بيروت يعد ريغن شعبه ، بدون ان يطرف له جفن ، بـ ... المزيد من الضحايا ، في المستقبل ايضاً . ويعلن ان تفجير مقر «المارينز» في بيروت لن يدفعه الى سحب قواته الغازية من لبنان بل الى تعميق التدخل الامريكي في الشرق الاوسط . ويبعث ريغن نائب وزير خارجيته ، ايغلبرغر الى اسرائيل للتنسيق مع الحلفاء ـ العملاء لمغامرة مشتركة ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

وفي القارة الاوروبية ، تمضي الولايات المتحدة في خطتها المجنونة لنشر الصواريخ النووية ، ضاربة عرض الحائط بكل الاقتراحات والمبادرات السوفييتية لوقف سباق التسلح وحماية سلام العالم .

لا يمكن لأي شعب في العالم ، بل لا يمكن لأي مواطن عاقل في العالم ، ان يتوهم ، ولو للحظة ، انه لا يخصّه ماذا يجري على الصعيد الدولي . فالسياسة الدولية من شأنها ـ ايجاباً وسلباً ـ ان تقرر مصير كل الشعوب في العالم . ومن هنا اهتمامنا ومتابعتنا للتطورات الدولية وقلقنا الشديد ازاء الغيوم المتلبّدة في سماء كوكبنا جرّاء السياسة الارهابية الامريكية .

وازاء هذا ، بودّنا أن نسجّل حقيقتين بارزتين :

● اولاً : ان كل الجوقة الاستعمارية والبرجوازية العالمية التي تصرخ ، ليل نهار ، معبّرة عن حرصها على حقوق الانسان في افغانستان وبولندا ونيكارغوا وغيرها من الدول الثورية ، ليس فقط انها لم تصمت ازاء الغزو الامريكي لغرينادا ، بل وجدت في نفسها القدرة على تأييد هذه الغزوة ، بكل وقاحة علنية . ولعل حكام اسرائيل يقفون على رأس هذه الجوقة الوقحة الموالية للولايات المتحدة .

●● وثانياً : ـ وهذا هو الاهم ـ اننا نشعر في هذا المناخ العالمي العكر ، اكثر من اي وقت مضى ، بالأهمية الخارقة لوجود الاتحاد السوفييتي وجبروته المتعاظم باستمرار ، عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وفكرياً وثقافياً واخلاقياً ، وبالاساس عسكرياً ـ للوقوف في وجه العصابة العالمية للارهاب التي يقف ريغن على رأسها ..

ولقد كانت القيادة السوفييتية تعرف بالضبط ما تقول حين حذّرت ريغن من توسيع التورط العسكري في الشرق الاوسط ، قائلة : «ان مساعي الولايات المتحدة لكي تفرض ، في البلدان التي لا يحلو لها نظامها الاجتماعي ، حكاماً على الطريقة الامريكية وسعيها لوضع مصالحها الانانية فوق القانون الدولي والمصالح الانسانية العامة والى جعل القوة مقياسا للعدالة والشرعية ـ ان كل ذلك سوف تترتب عليه عواقب وخيمة ليس فقط بالنسبة للآخرين بل كذلك بالنسبة للولايات المتحدة ، بالذات» .

ان للوحش الامبريالي قوة لا نستهين بها أبداً .. ولكن بالمقابل ، فان لحقّ الشعوب قوة جبارة ومتعاظمة باستمرار ، متمثلة بالاتحاد السوفييتي وحلفائه ، دول ميثاق وارسو . ويقيناً ان الحقّ المسلح بالقوة والقوة المدافعة عن الحق لهما المستقبل . وما خبطات ريغن والريغنيين إلا خبطات الحشرجة للوحش الامبريالي الذبيح ! □□

(رفيق الشريف)

(٨٠٠٠) عامل قتلوا في مناجم جنوب افريقيا خلال السنوات العشر الاخيرة ـ (٩٨٪) منهم من الزنوج

● براغ ـ ورد في نشرة «أضواء» الصادرة عن اتحاد النقابات العالمي، في براغ، انه بعد الانفجار الذي حدث، مؤخراً، في منجم للفحم في «هلوبان» ونجم عنه مقتل ٦٤ عاملاً، فضح قائد النقابة الوطنية لعمال المناجم الأوضاع السيئة للغاية فيما يتعلق بالأمن الصناعي في مناجم جنوب افريقيا.

وقد وجه سيريل داماقوسا، القائد النقابي الزنجي للنقابة (التي تضم في صفوفها اكثر من (٤٠) الف عضو، معظمهم من عمال مناجم الذهب)، تحذيراً لسلطات الابرتهايد وطالب بتشكيل لجنة تحقيق، مؤخراً، فوراً، لبحث قضية الأمن الصناعي.

وقال سيريل داماقوسا إن «عامل المناجم الزنجي يدرك الظروف الخطيرة التي يضطر للعمل فيها».

واعلن باند بلاني نيفولوفودي، قائد نقابة عمال المناجم والبناء والقطاعات المماثلة في جنوب افريقيا عن مساندة نقابته للتحرك المحتمل الذي قد تقدم عليه النقابة الوطنية لعمال المناجم. وندد «بانعدام الاكتراث بحياة الأنسان» في بلاد الابرتهايد.

واكد ان حالة الأمن الصناعي اسوأ من جنوب افريقيا منها في كل دول العالم. وقال إنه، خلال السنوات العشر الاخيرة، قتل في مناجم جنوب افريقيا اكثر من (٨٠٠٠) عامل، كان (٩٨٪) منهم من العمال الزنوج.

باخرة المانية غربية ترفض شحن معدات صواريخ «برشينغ ـ ٢»

● براغ ـ جاء في نشرة «اضواء» الصادرة عن اتحاد النقابات العالمي ان عندما دخلت الباخرة الألمانية الغربية «المانيا اكسبريس» في أواخر شهر ايلول الماضي، ميناء اوكلاند الامريكي، تلقت أمراً بشحن معدّات خاصة بصواريخ «برشينغ ـ ٢» الى اوروبا. غير ان بحّارة الباخرة رفضوا تنفيذ هذا الأمر. ولم ينحصر رفضهم على الأمتناع عن الاشتراك في شحن تلك المعدات فحسب بل وحالوا دون تحميلها على الباخرة.

وتدفق المناضلون الامريكيون من اجل السلام من اوكلاند والمدن المجاورة الأخرى للتعبير عن دعمهم للبحارة. وفعلاً، أبحرت «المانيا اكسبريس» من الميناء الامريكي، تاركة معدات صواريخ «برشينغ ـ ٢» فيه.



● قصيدتان ●

للشاعرة : شوقية عروق، الناصرة

انتصار

● الى توفيق زياد، القائد والشاعر

انتهت اللعبة...
وتهاوت اشجار الملح الهرمة
تحت سياط الفجر
واعمدة الفولاذ
واكداس النبضات الفضة
●●●●
قد تركض حقول الظل
وتقمص ثمرة الصبار
وجه صبية حسناء
وتلبس الشعر المستعار...
ولكن عندما يشع النهار
ايقاع الظلام
تلوذ انسجة النخاسة
ويتلوء التاريخ بالطحالب

- الى يعاد -

لم اعد اخرج من رحم امي قسرا
لم اعد ارتقي احلامي...
اركض فوق المسافات
صليب ذبيح
جذع صنوبر في موقد غبي
●●●●
لم اعد اجهض اجنة تتأرجح
بين كسوف الخلايا المتناثرة
وجداول المرايا الدافئة
●●●●
لم اعد الجواد اللاجيء
الشاهد على كل المجازر
المسمر فوق خد جرحه
حذاء فاشي جائع

ملاحظة:
يعاد: رمز الشعب الحي الباقي في قصة اميل حبيبي - المتشائل

جوائز «صفحة يحررها قراؤها»

● كل من ينشر اسمه في هذه الصفحة - كاتباً أو مكتوباً اليه - يصبح واحداً من أصحاب الحق بالفوز في احدى جوائزنا.. على النحو التالي:

●● في كل اسبوع تمنح جائزة لصاحب المادة التي تنشر في زاوية الاطار، والجائزة عبارة عن طقم قلمي باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة تـ ٥٥٧٥٠ - ٠٦٥/٧٠٦٢١.

●● في كل أسبوع تمنح جائزة لاحد المشاركين في تحرير الصفحة ويتم اختياره بالقرعة والجائزة هي خمسة أشرطة تسجيل (كاسيت) مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة - مقابل سينما ديانا تـ - ٠٦٥/٥٥٥٢٥.

■ في كل شهر

●● ابتداء من عدد الاثنين ١٩٨٣/٨/١٥ تمنح جائزة ثالثة لأحد محرري هذه الصفحة والجائزة هي عبارة عن خمسة كتب جيدة مقدمة من «مكتب الاسوار» في عكا بادارة يعقوب حجازي.

●● في العدد الاول من كل شهر تجري سحبا بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة خلال الشهر. ومن يفوز منهم يحصل على حاسبة الكترونية (جيب) مقدمة من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة.

■ في نهاية السنة

●● في نهاية العام ١٩٨٣ نجري سحباً بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة منذ صدورها أول مرة. ونخصص لذلك ثلاث جوائز:

■ الاولى - تلفزيون «متس» بال /سيكام ملون، وهو هدية «الكترو نعيم» لصاحبها نعيم عبود - الناصرة (عمارة وقف الروم العين - تل ٥٥٢٧٨).

■ الثانية تذكرة سفر بالطائرة تل أبيب - لندن - تل أبيب. هدية سالم تورز وشركاه م. ض. مكتب للسياحة والسفر - الناصرة، عمارة منصور كردوش - شارع بنك باركليز ٧٤٧٤٥ (وكلاء شركة كوبل تورز في الناصرة والوسط العربي).

■ الثالثة - اشتراك مجاني في «الاتحاد» لمدة سنة.
الجوائز تسلم في مكاتب «الاتحاد» في حيفا : شارع الحريري ٩ - منطقة وادي النسناس.

الاقتصاد الاسرائيلي والكي..!

بقلم : يوسف فرح، سخنين

رحمات الله الغزيرة تنزل على قبر جدي وقبور اجدادكم جميعا فقد كانت لهم طرقهم في العلاج والطب. وهذه المرة لا اقصد «الجبار العربي» الذي ينافس قسم العظام في المستشفيات وانما اقصد مجالا اخر من مجالات الطب.

كان اجدادنا فلاحين واصحاب مواش عندما كان لا تزال لهم ارض يفلحونها ومراع يطلقون ماشيتهم بين جبالها وشعابها. والماشية كخلق الله جميعا، تحس وتجوع وتتألم وقد تحب وتكره، و... تمرض ايضا. وفي كل مرة كان جدي يحدثني في هذا الموضوع، كنت اعجب العجب نفسه الذي انتابني في اول حديث.

قال جدي : انه عندما كانت دابة تمرض كانوا يأتون بواحد من ارباب الخبرة في موضوع المواشي وامراضها. اذ كان الطب البشري ضعيفا وقتها فما بالك بالطب البيطري. المهم كان هذا البيطري «يعاين» الدابة ثم... يقرر العلاج. والذي كان يثير عجبي ان الامراض ومصادر الالم التي كان يشير اليها جدي كانت متعددة. ولكن العلاج كان واحدا. ويتلخص في إحماء قضيب حديدي في النار و... «كيّ الدابة تحت ذيلها».

وقد تذكرت هذه الحكاية اليوم بسبب الامراض المزمنة والمستعصية التي تنتاب جسم اقتصاد البلاد والعلاجات الغريبة التي تقترحها السلطات.. فهم مثلا يغيرون وزير المالية في كل مرة تهتز البلاد تحت ضربات التضخم.. او يقترحون اجراء انتخابات جديدة فيكونون كمن يعصب اصبع رجله عندما يصاب بالصداع. وما يثير الضحك والاستغراب فعلا انهم فكروا، جديا بعد استقالة اريدور البحث عن شخصية «...» ليشغل منصب وزير المالية - وكأن هناك انسانا لا يخاف على شعبيته - ويظهر ان المؤهلات العلمية غير مهمة والبحث عن اسباب الازمات ليس مهما بل المهم ان يكون وزير المالية الجديد شعبيا !!

اليس ذلك من قبيل «كيّ الدابة تحت ذيلها» !!!

رحمة الله عليكم يا اجدادنا الحكماء. والله انكم كنتم اعقل الف مرة من هؤلاء القادة.

مهام طلابنا ودورهم في المرحلة الراهنة

بقلم : عمران خطيب
(عضو سكرتارية اللجنة القطرية رئيس مجلس طلاب مدرسة عيلبون الثانوية)

ان طلابنا هم جزء لا يستهان به من ابناء شعبنا، وفصيل ثوري من فصائله. ولا بد ان يكون لهم دورهم الفعال في حياة جماهيرنا، ومهام يتحملونها في هذه المرحلة التي يشتد فيها تكالب السلطة الحاكمة على جماهيرنا العربية في هذه البلاد. وخاصة في هذه الايام حيث تدور معركة انتخابات سلطاتنا المحلية وما نراه من تدخل سافر ووقح من قبل السلطة وعملائها. فالطلاب، وهم جزء من هذه الجماهير، يتعرضون لسياسة الاضطهاد والتمييز العنصري. فالسلطة تتمادى في مخططها لتحويلنا الى حطابين وسقاة ماء عن طريق اقرار قوانين عنصرية مكشوفة مثل توصيات لجنة قصاب، وقانون مخصصات الاولاد التي تهدف الى ضرب التعليم بكل مراحله لدى الطلاب العرب وتحويلهم الى عمال بناء وفنادق واحتياطي للعمل الاسود. لكن طلابنا اثبتوا وعيهم لهذه المرحلة الحرجة التي يمر بها شعبنا. فكانت اولى ثمرات نضالهم انشاء اللجنة القطرية للطلبة الثانويين العرب التي ناضلت وما تزال من اجل المساواة في التعليم وفي جميع مرافق الحياة. ومنذ اقامة هذه اللجنة انضمت الى بقية هيئات شعبنا المناضلة والمدافعة عن حقنا في العيش بكرامة واطمئنان في ارض الاباء والاجداد، فشاركت جماهيرنا في نضالها في معارك يوم الارض والاحتجاج على مجازر صبرا وشاتيلا. ولم يغب عن طلابنا ضرورة الاهتمام بتحصيلهم العلمي ورفع مستواهم الثقافي الذي لا يقل اهمية عن اي هدف اخر وخاصة في هذه الظروف.

فيا طلابنا : ان مجتمعنا ينظر اليكم بعين ملؤها الثقة، املا منكم ان تكونوا خير ابناء له في التصدي لاصناف التمييز العنصري والقهر القومي والطبقي.

«ولله على الناس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلا»

بقلم : اسامة سعدي وعلي بدارنة
- عرابة البطوف -

بلغني ان عائلة فقيرة كثيرة الاولاد شبّ احد افرادها على حب المعرفة والعلم وكان امله ان يكمل دراسته العليا ليحصل على شهادة.. تكون بمثابة سلاح يقيه شر الفقر والجوع ومرارتها. لكن ما كل ما يشتهيه المرء يدركه. فقد وقف «القدر» امام هذا الشاب بالمرصاد وسد عليه باب اماله.

فملخص الحادثة ان هذا الشاب عندما التحق بالجامعة كان بحاجة ماسة لاموال جمة تساعده على مواصلة الدرب. وكانت اماله معقودة على والديه. لكنه سرعان ما اصطدم بجدار الواقع الاليم. فوالده كان يوفر كل درهم حتى يؤدي فريضة الحج. اما والدته التي لم تنس للحظة واحدة ان لها ابنا بحاجة ماسة للمال، فقد عزمت على مساعدته لذلك طلبت من زوجها المال لكي تؤدي هي الاخرى فريضة الحج معه. فلما كان موعد دفع رسوم السفر رفضت ان تؤدي الفريضة وطلبت من زوجها بأن يبعث بحصتها لابنها الذي كان يعمل ليلا وفي اصعب الاشغال لتوفير بعض من القسط الجامعي. لكن زوجها رفض ذلك واتفقا اخيرا على التحكيم لدى احد رجال الدين. فما كان جواب الاخير سوى انه ساند راي الرجل وطالب الزوجة باداء فريضة الحج غير مكترث بمصير الابن الشاب، الذي ما زال يقاوم مصيرة المجهول. وما زالت علامة استفهام ماثلة امام عينيه. فهل ينجح في التغلب على المصاعب المالية التي تواجهه ؟ ام ان القدر سوف يخذله مرة اخرى وعندما يجد نفسه محروما من امل حياته..

هذه ليست احدى روايات الف ليلة وليلة وابطالها ليسوا من نسج خيال شهرزاد الواسع. انما هي صورة اليمة وحقيقية لما يحدث في بعض العائلات نتيجة لفهم خاطيء لاصول الدين، التي لا ترضى بان يثقل الانسان كاهله بالديون وان يعيش فقيرا بخيلا على نفسه واولاده، من اجل اداء فريضة الحج. فقد قال تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا». فهل هذا هو السبيل ؟.

زاوية الاطار

صورتان من الناصرة، قبل الانتخابات وبعدها

بقلم هويدة عزيز نمر - الناصرة

الى الحادنا، الام والمعلمة والرمز والهدف :

في اعقاب مهرجان النصر النصراوي خرجنا يجتاحنا مزيج من اعذب المشاعر. الشعور بالقوة الجماعية.. والفرح والمسؤولية. فبعد ان وزعنا المناشير ووصلنا بها الى كل بيت لنقل كلمتنا الحبيبة لاهلنا الاحياء.. اتفقنا، شباب وشابات الحي، على انهاء هذه المهمة بسرعة حتى تصل الى مكان الاجتماع قبل موعده (الساعة الخامسة) لنجد لنا مكانا هناك. لكن الوقت قد مر بسرعة وجاءت الساعة الخامسة بسرعة فانطلقنا بسرعة قاصدين سينما الناصرة حيث المهرجان.. واذا باجمل صوت يتصاعد عاليا من دار السينما : «يا جماهيرنا، انضموا الينا الجبهة،الجبهة غالية علينا». فاذا الحماس يلفنا ويمتلكنا واذا بنا نندفع تسبقنا اقدامنا.. واذا بنا تنخرط مع اهلنا في احتفالهم..

وبعد ان انتهى الاحتفال ووصلت الى البيت قررت ان اترجم تلك المشاعر على الورق (هل نجحت ؟)، وبعد ان فعلت خطر لي ان ارسلها الى الاتحاد علها تجد لاحدى بناتها مكانا في حضنها الحاني.

٨٣/١٠/٢٢

وبعد ولادة النصر..

عندما تجد نفسك داخل نهر بشري صاخب، متفجر بالاجساد... عندما يلفك الصوت النابع من جوف الجون حتى لتخال ان الحناجر مزروعة في باطن القلب.

عندما تندفع الى اذنك الهتافات الثائرة هادرة مائجة ممتلئة «شباباء وقوة.

عندما ينبئك الصوت باشياء كثيرة فيحتوي الكلمات ويوسع معانيها... «جد الجد غير الجبهة مالنا حد»، «من زباد لسمار شعبنا شعب احرار» تلك الكلمات لها معانيها الكبيرة لكن الاصوات تجعل للمعاني ابعادا جديدة فتشعر وكأنك تتصاعد مع هذه الاصوات، تتصاعد وتتصاعد حتى تبلغ الاعالي «لتنتزع الغيوم عن وجه السماء

وتزرعها انوارا ثائرة

شموسا وضياء».

عندما ترى السواعد المفتولة والناعمة ولكنها قوية مصممة.. قبضته نشهرها في وجه الاعداء بتصميم..

عندها... تعرف انك لست وحدك، انك جزء من كل عظيم. وان الطريق الذي اخترته، طريق المواجهة والنضال، هو الاقصر والاوحد. فيصغر حتى التلاشي اولئك المعتوهون بالاعتدال والتراجع وقطف الرؤوس عندما تضع رجلك على الدرب وتسير.. تسير بخطى.. ثابتة قوية تعرف الطريق جيدا وتعرف الى اين ستصل..

عندها تود لو تقدس اولئك الذين ضحوا بحياتهم ووهبوا زهرتها لك.. لوطنهم.. لابنائهم وللقضية. مشوا على الاشواك واقتلعوها كي تمشي انت.

عندها تعرف أنك جزء من سلسلة لم تبتديء منك ولن تنتهي عندك. فعليك ان تواصل المسير وتتعاظم كي تقوى على حمل المسؤولية المقدسة التي وهبت لك.

عندها... تمتليء تصميما وجدية. فتكبر امام نفسك. وكأنك «فرع يانع من شجرة قوية كبيرة.. جذورها ممتدة بعيدا بعيدا.. بين حبات الثرى»، فرع يانع عاش منذ الاف السنين في بطن الجذور وعليه الان ان يحمل الثمار.

● صاحبة هذه المادة تفوز بطقم قلمي حبر باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة بادارة لطفي مشعور.

تحية

نظم : عزمي عمر - الناصرة

الى صاحبة المدرسة التي ربت اجيالا واجيالا. الى امي وام كل الثائرين والمدافعين عن حرية وطنهم - لك يا جريدة «الاتحاد»

باسم الاتحاد اليومية
ابعث لكم الف تحية
على صدورها يومية
«الاتحاد» منبر ومنار
«الاتحاد» قوة عربية
«الاتحاد» للكبار والصغار
«الاتحاد» الثقافة الدمقراطية
«الاتحاد» علمية وسياسية
«الاتحاد» اخلاق الشيوعية

ملاحظات في فلك الاذاعة

● بقلم : ابن الجليل ●

«أمتع» اذنيّ في بعض الاحايين بالاستماع الى برامج «صوت اسرائيل» باللغة العربية وذلك حين لا اجد ما يروقني في بقية الاذاعات - «ويحق من القلة».

اشياء متعددة تثيرني برامج هذه الاذاعة..

باديء ذي بدء، يمكنك ان تلاحظ ان معظم المذيعين والمراسلين والمعدين والمخرجين والمسؤولين (بل وحتى قسم كبير من المطربين) في هذه الاذاعة هم من الاخوان اليهود. لست من الاشخاص الذين يعتنقون اراء ومباديء عنصرية. كونوا على ثقة من ذلك.. لكنني اتساءل : الا يوجد من بين العرب في بلادنا اناس اكفاء لمثل هذه الوظائف ؟

[illegible] وافر، والحمد لله، من الموهوبين الاكفاء. لكن ثمة احتمالين لعلة الظاهرة المذكورة : الاول ان سياسة التمييز سارية المفعول في هذا المضمار كما في سائر المضامير. والثاني ان نسبة العرب المستعدين للعمل في هذه الاذاعة وطيئة وغير كافية. قد يكون احد الاحتمالين صائبا وقد يكون كلاهما صائبين معا. والله اعلم.

هذا عدا عن البرامج التي تقدم في غاية من السذاجة ومثيرة للشفقة قبل اثارتها للسخرية مثل.. «من صندوق البريد». برنامج يُرد من خلاله على اسئلة المستمعين المتعلق بالسياسة والاقتصاد. ومن خلال تلك الردود يمكنك ان تستشف المغالطات والمواربات، وتعتمل في نفسك السخرية وانت ترى كيف يتظاهر المشرفون على البرنامج بالموضوعية والنزاهة.

«حديث ابن الرافدين» برنامج شهير بتلك اللهجة العراقية التي يغالي مذيع هذا البرنامج المتحدث بها في مطها.انه لبرنامج لا يقل سخافة وسذاجة عن سابقه. اذ في كل حلقة يكيل هذا المذيع، «لا فُضّ فوه»، بشتائمه لاحد الزعماء العرب. في بعض الاحيان اوافقه الرأي. لكنني في ذات الان اقول ان من كان بيته من زجاج عليه الا يرجم الناس بالحجارة. ففي بلادنا من النواقص ما يضاهي الفضائل بكثير. هذه هي الحقيقة غير القابلة للدحض او الجدال.

اعتذر، اخواني، عمّا كتبته في هذا الموضوع الذي، لا ريب، سبّب لأدمغتكم الرائقة بعض الصداع وتعكير صفو الذهن.

بيننا وبينكم

انقذوا تاريخنا وحاضرنا في وطننا

حضرة محرري «الاتحاد» المحترمين
رفاقي الاعزاء

انا تلميذ في الصف الثامن ابتدائي. وقد طلبت منا المدارس كتابا جغرافيا اخصهُ بالذكر. من كتب مدرسية عديدة مشابهة. وكنت قد طلبت من والدي ان يشتري لي تلك الكتب. فأنبرى اخ لي وقال : لماذا هذا التبذير يا وائل. ان كتاب الجغرافيا هذا موجودا عندنا من سنة سابقة وهو للدكتور - ي. بابوريش واسم الكتاب معالم البلاد وجغرافيتها - وقال ابي بارتياح حسنا يا وائل. لقد ربحنا كتابا. وتناولت الكتاب من اخي وجلست اتصفحه وفوجئت وتلخبطت من مضمون الكتاب ومحتوياته. واسرعت اسأل والدي عن اسماء مدن وسهول وجبال وانهار ورد ذكرها بالكتاب المذكور. فردّ والدي - ان لا علم له بمثل هذه السهول في بلادنا. فقلت له انظر يا ابي وناولته الكتاب : سهل يزراعيل - وادي هبسور - وادي شقما - وادي لخيش - سهل زبلون - سهل الشفيلا و.. ودار راس ابي وقال: تمهل يا ولدي. لعل هذا الكتاب لجغرافية بلاد اخرى. وقلت له.. ولكن يا ابي. هذا الكتاب يدرس في مدارسنا العربية. فكيف تفسر ذلك ؟! ورد ابي بعد تفكير وقال - لعل هذا الكتاب لاحدى الولايات الامريكية او الاوروبية. فانا اعرف مدن وقرى وسهول بلادنا ولم اصادف اسما واحدا من تلك التي ذكرت. اللهم الا اذا كانت هذه الاسماء تأمركت او تصهينت. فانا انصحك. ان تكتب للاتحاد او لاحد العارفين مثل الاخ فوزي ناصر الذي يكتب لقطات عن وطني واود ان اقول لك يا وائل. ان جدك حسين كان جوالا يبيع الزيت والحبوب وغيرها متنقلا من شمال البلاد لجنوبها من راس الناقورة حتى العقبة ومن بيسان حتى حيفا. واخذ يتلو اسماء بلادي ومدننا وقرانا وسهولها الخ.. ومن تلك اللحظة جلست الى مكتبي لاكتب لكم رسالة لعلكم تنصحون ولعلكم تعرفون ان زاوية وطني في جريدتنا صغيرة لا تغني ولا تسمن لفكرنا من جوع. اني اتوجه الى كتابنا ورفاقنا ان يسارعوا وينقذوا ابناءهم من هذا الضياع اذ يريدوننا ان نعيش غرباء في وطننا ولا نعرف اين عسقلان واين مرج بن عامر واين بيسان واين جبل الشيخ. فربما يعرف البعض. ولكن ليس الجميع.

لذا اناشدكم واقترح عليكم ان تخصصوا زاوية موسعة في جريدتنا - تعرف على وطنك - او تعملوا على إصدار كتاب. يحتوي على خرائط واسماء وجغرافية بلادنا لنحفظها ولنعلمها لابنائنا من بعدنا. واقترح ان يشارك كل شبل او رفيق في الشبيبة او الحزب بمبلغ معين من اجل انجاح المشروع.

فهل من مجيب !! آمل ان لا يكون جوابكم : المجال ضيق. وينقصنا كذا ووو..الخ.

فهل تراني ازور مرج بن عامر وانا لا اعرفه ؟ هل ادوس ثرى قريتي ام الفحم. وهي اسمها - ميامي سيامي والله اعلم. لا ادري ماذا ايضا.

اني اناشدكم واشد على ايديكم. فهل هناك بصيص من نور. امل ان هناك حياة لمن انادي. وختاما. فانا ابعث بمبلغ رمزي كمساهمة مني ومن مصروفي الذي وفرته ليرة بعد ليرة تشجيعا لما نبغي «والله معكم وينصرنا للحق والعدل والاشتراكية

وائل عيسى حسين مصري - ام الفحم

●● القاريء العزيز وائل. اننا نعدك بان ننشر زاوية اوسع في موضوع «تعرف على وطنك» في الوقت القريب المناسب. هذا علما بأن «الاتحاد»، وليس فقط من خلال زاوية فوزي ناصر، هي عنوان ترسيخ الانتماء والجذور لشعبنا في وطنه ومن على صفحاتها ينعكس الارتباط بالوطن والتعرف اليه. وفي الوقت الذي نحييك فيه ونشكرك على مساهمتك المالية الغالية نؤكد لك ان قيامنا بواجبنا لا يحوج الان دعما ماليا. فهناك الحملة المالية التي ينظمها الحزب في الوقت المناسب.

●● ردود سريعة

● الى القاريء الشبل غسان رفيق عسلي - كفر قرع. وصلتنا رسالتك بعد انتهاء معركة الانتخابات ولهذا لا نستطيع نشرها. اننا نقترح عليك ان ترسل الينا مواد اخرى تهمك وتفكر انها تفيد القراء امثالك. وسوف نهتم بكل مادة تصلنا.

● الى القاريء العزيز محمود نمر عاصلة من عرابة البطوف. يؤسفنا جدا ابلاغك اننا لم نستلم شيئا من المقالات والزجليات التي تقول في رسالتك انك بعثتها الينا. نرجو ان تفحص الامر لدى البريد. على اية حال.. يمكنك ان ترسل الينا المقالات مباشرة بواسطة مراسل الاتحاد في عرابة.

● الى القارئة العزيزة سناء، من عكا القديمة. ليس هكذا يكتب الشعر. فالقصيدة التي بعثت بها الينا «من اعدادك» هي قصيدة الشاعر سالم جبران.

● الى القاريء العزيز احمد ماجد محاميد من ام الفحم. ان حرية الفرد هي بحرية مجتمعه. هذا هو المفهوم الثوري للحرية. نرجو ان تكتب في المستقبل من انتاجك الخاص.. ونحن على استعداد لتوجيهك وتشجيعك ونشر كل ما يصلح من انتاجك.

الجائزتان

بعد اجراء القرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة فاز بالجائزة الاولى القاريء عمران خطيب من عيلبون وهي بمثابة خمسة اشرطة تسجيل مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة بادارة سمير ابو العسل والجائزة الثانية القاريء وائل عيسى حسين مصري من ام الفحم وهي عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتبة الاسوار في عكا بادارة يعقوب حجازي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الاثنين ٧ تشرين ثاني ١٩٨٣

في انتظار ما يخبئه حواة حزب «العمل»!

بقلم عودة بشارات

● بعد أن أشاد السيد رعنان كوهين، رئيس دائرة الأقليات في حزب العمل الاسرائيلي، بالوعي الذي أبداه الناخب العربي في الانتخابات للسلطات المحلية»، كما أخبرتنا «الأنباء» بتاريخ ٨٣/١٠/٢٨، أبى إلّا ان يتمم هذه الأشادة بإضافة فذّة «بأن لدى حزب العمل الاسرائيلي برنامجاً إقتصادياً واجتماعياً وتربوياً من شأنه أن يعمل على تحسين وتغيير أوضاع السلطات المحلية» (الخبر نفسه).

ولماذا نعتب على السيد رعنان كوهين؟ ألا ينادي برنامج الحركة «التقدمية» في الناصرة بتعيين نائب رئيس بلدية «يعرف كيفية التعامل مع الأرقام»؟

وهكذا فالمجالس المحلية العربية ينقصها نائب رئيس «يتعامل بالأرقام» وهي بحاجة الى «برنامج اقتصادي اجتماعي تربوي» (ولماذا لا يعدّوا لنا برنامجاً نفسياً أيضاً؟).

على أي حال فإنني أزداد اقتناعاً، من دُرّة الى أخرى ينطق بها السيد كوهين، أني أمام رجل من كثرة محاولاته استهبال سامعيه أصبح يصدق نفسه.

في كل عرس تجد حزب المراخ «يسحب» برنامجاً. وأخاله ـ أي حزب المراخ ـ حاوياً «يسحب» برامج من كل مكان في ملابسه. مرة من جيبه اليسرى، ومرة من اليمنى، من قبعته، من خلف أذنه.. وعندما يبدو لك وكأن براجمه قد نفذت، يفاجئك ببرنامج من تحت جواربه، برنامج تتضاءل إزاءه البرامج الأخرى، وليس برامج فقط.. فيشكل لجان بحث.. ويتخذ قرارات ويعتمد ورقة عمل.. الخ.. الخ..

ويدوخ المرء وهو يراقب هذا الفيض من البرامج والدراسات (الله يبارك!). فبعد الانتخابات الماضية (للكنيست) أعلن بيرس وزميله سريد أن على حزب العمل أن يهتم أكثر بالوسط العربي، وأنه قد حان الوقت لتمثيل العرب في مؤسسات حزب العمل، وأن.. وأن.. وتحدثوا أنذاك، إن لم تخذلني الذاكرة، عن برنامج لتصليح الأوضاع، وكبر هذا البرنامج وشاخ ومات قبل ان تصل تفاصيله الى الناس.

وبعد يوم الأرض ألم يعينوا لجنة؟ وفي أعقاب كل حدث ولدى توقع أي حدث، «تخبط الدنيا» في حزب العمل فتعين لجان وتخرج توصيات على جميع الاشكال والالوان: «من اجل إستيعاب المثقفين»، «من أجل تمثيل العرب في حزب العمل».

هذا هو مضمون براجمهم ان يجعلونا نشعر أننا مقبلون على أمر هام ومصيري، وأن علينا ان ننتظر قليلا.. وأن لا ننجر وراء «راكاح».. وأن هنالك برامج هامة.

ويخجلون (قال يخجلون) بل يرفضون قول الحقيقة: أن سبب تأخر القرية العربية هو سياسة الاضطهاد القومي وسياسة الاحتلال وأن برنامجاً واحداً بتنفيذه فقط نستطيع القضاء على التأخر. وهذا البرنامج هو الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي.

وعندما يتهكم المحامي نبيل ابراهيم («التضامن» ـ العدد الخامس) متجاوزاً كل حدود اللياقة على خطاب الرفيق إميل حبيبي وخصوصاً قوله، في اجتماع شعبي في الرينة، أن «أتيس» واحد منا الحاضرين حسب المفهوم السلطوي للتياسة يستطيع إدارة البلاد أفضل من حكامها، فإن ذلك يعني أنه لم يفهم قصد إميل حبيبي وهو أن القضاء على أزمات البلاد، الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، يأتي باتباع سياسة السلام والمساواة، سياستنا وبرنامجنا، وهذا الأمر يدركه كل شعبنا وحتى البسطاء منه.

على أي حال، فاني متأكد، الآن، أكثر من قبل أن «أتيس» واحد منا يستطيع أن يدير البلاد أفضل من حكامها «النوابغ»!

من فوائد الببغاء!



● «امل بحاجة الى معطف جديد.. امل بحاجة الى معطف جديد.. امل بحاجة الى معطف جديد..»! ●

سابقة قضائية بريطانية

احد القضاة يصدر حكما بدفع تعويضات.. للص!

● لندن ـ ضجّت قاعة إحدى المحاكم البريطانية، مؤخراً، حين نطق الحاكم بحكمه في القضية. فقد كان أغرب حكم شهدته المحاكم البريطانية إذ قضى بأن يدفع أحد المواطنين للص سرق جارته تعويضاً لأنه دافع عن ممتلكاتها وطارد اللص وأطلق عليه الرصاص.

والقصة بدأت عندما هاجم لصّان، كان بينهما الشاب انطوني شارب (٢٠ عاماً)، منزل عجوز في الثمانين من عمرها. جمعا ما خفّ حمله وغلا ثمنه. شعرت بهما العجوز وصرخت فهربا من النافذة يحملان ما سرقاه. سمع الجار وليم جرينوود (٥٦ عاماً) بما حدث فخرج مسرعاً يحمل مسدسه. وشاهد اللصين يهربان من النافذة فصرخ فيهما: ـ قفا وإلا أطلقت النار. لكن اللصين استمرا في الجري ولم يلتفتا الى صرخته. أطلق جرينوود في البداية عياراً في الهواء لارهابهما ثم أطلق النار على الأرض باتجاههما فاصابت رصاصة فخذ أحد اللصين فوقع على الأرض. جاء البوليس ونقل اللص الى المستشفى حيث اجريت له عملية تركت ندبة طويلة طولها ١٤ بوصة. ونتيجة لهذا لا يستطيع ان يسير او يركض في خط مستقيم ـ كما ذكر طبيبه الخاص أمام المحكمة.

وحكمت المحكمة على اللص بالسجن لمدة ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارها ٥٠ جنيهاً استرلينياً.

لكن اللص لم يكتفِ بهذا بل استأنف ضد جرينوود لأنه أطلق عليه الرصاصة. وقال انه يهوى السباحة وأنه يخجل الآن من ارتداء المايوه وممارسة هواية السباحة التي يعشقها.

وقال القاضي أودين جوويت «أنني أقدر تمام التقدير الظروف التي وجد فيها جرينوود نفسه. لقد خرج ليجد اللصين أمامه وتصرف من تلقاء نفسه حين أطلق الرصاص باتجاههما. لكن.. كان يجب عليه ان يتأنى في إطلاق الرصاص وأن يستخدم أسلوباً معقولاً ومقبولاً أفضل من المسدس لذلك فقد حكمنا عليه بدفع تعويض».

وأضاف معلقاً «ان هذه أول مرة تعرض عليه فيها قضية قيام أحد السكان باطلاق الرصاص على لصّ»!

أما جرينوود فقال للصحفيين وهو خارج من المحكمة يضرب كفاً بكف «عندما أشاهد لصّاً في المرة القادمة سأساعده على حمل مسروقاته»!

محبة الاسرائيلي.. للدولار!

● اللد ـ ضبطت شرطة مطار اللد يوم الثلاثاء (٨٣/١١/١) نصف مليون دولار بحوزة اسرائيلي عائد للبلاد كان قد حاول اخفاءها بربطها على بطنه تحت الملابس الداخلية. وقامت الشرطة باعتقال هذا الشخص.

وبطل هذه القصة مواطن اسرائيلي يحمل الجنسية الامريكية، ايضا.

وقد رفض هذا الشخص «التعاون» مع المحققين والكشف عن مصدر هذه الدولارات. ويُعتقد انه سوف يقدم للمحاكمة، قريباً.

وقد صرّح احد ضباط المطار ان هذه هي اكبر كمية من الأوراق النقدية الخضراء تُضْبَط مع مواطن في المطار!

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

جون تراڤولتا في فيلم «البقاء حيا»:

طرزان جديد في غابات هوليوود!

● تراڤولتا الجديد يحتل الشاشة بجسمه الرياضي، عضلاته، شعره الفوضوي ونظرته الزرقاء الشفافة. والشاب الصغير، الذي تركناه منذ ستة أعوام في «حمى ليلة السبت»، يعود رجلاً اكثر نضجاً (جسديا) واكثر حضوراً في فيلمه الجديد «البقاء حيّاً»!

مخرج الفيلم سيلفستر ستالون (صاحب افلام «روكي» ١ و٢ و٣) درّب جون تراڤولتا ليمثل في هذا الفيلم وكأنه يعده لمباراة ملاكمة. وصوّره بالكاميرا الحسية التي صور بها نفسه في افلامه «روكي». وخلال شهور طويلة، في تدريب يومي مرهق وتدريبات عضلية ورياضية وراقصة، تمّ تحول ممثل «حمى ليلة السبت». وجاء هذا التراڤولتا الجديد برونزيا مشيقا لماعا وكأنه طرازان في غابات برودواي. (كان ستالون يهتم بي مثل ام حنون ـ يقول تراڤولتا ـ وانا في مهنتي «اسفنجة» تمتص كل ما يأتي من محيطها. لقد اعطاني الطاقة والحيوية، ولكنني كنت املك الطموح. منحني جسداً جديداً وأفهمني ان زمن الرجال «المتأنثين» قد ولّى! وان المرأة تفضل الرجل القوي. لست ملاكما ولا بطل جمال جسماني ولكنني راقص وصل الى اقصى حدود امكانياته الجسدية».

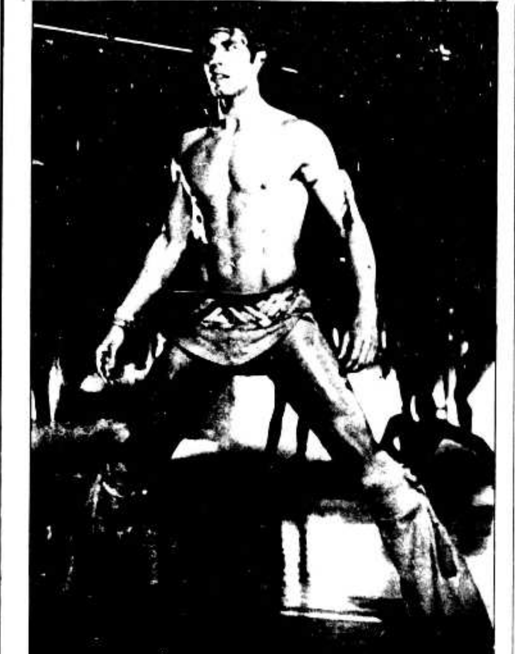
هذه الحدود البعيدة تراها في الفيلم بوضوح. وتراڤولتا يرقص بمرونة عجيبة وقوة مذهلة. والهاوي الذي كان يلهب اندية الرقص في فيلمه القديم «حمى» تحول الى راقص محترف في «البقاء حيا». ترك بروكلين وعبر الجسر الى مانهاتن. انه يعطي دروسا في الرقص ويجتاز مسابقات للحصول على دور يليق بطموحاته. له صديقة ناعمة محبة ترقص هي ايضا (طبعا). ويقع في غرام نجمة انجليزية ترفضه بعد ليلة غرام واحدة (!). يحصل على الدور الأول في عرض كبير في برودواي، ينتقم من تلك التي تركته ويعود الى حبيبته المتفانية بعد ان صار نجما وبكت امه فرحاً!!

كثير من السذاجة اذن في حبكة السيناريو، في رسم الشخصيات والحوار. ولكن الموسيقى (فرقة «بي جيز») والرقص ماثلين بقوة مع تراڤولتا بكل حضوره الذي يحمل الفيلم على كتفيه. ولذلك ـ وبرغم كل شيء ـ تتسلى ولا تعمل، ممتعا اذنك وبصرك بهذه الظاهرة العضلية الطريفة: تراڤولتا بابتسامته وتعبيرات وجهه الطفولية ومشيته المتراقصة.

لن يناقش أحد قيمة الفيلم الفنية فليس هذا هو المهم في افلام «ضاربة» تجاريا! وفي الصالات الباريسية، التي يعرض فيها «البقاء حياً» الآن، يصفق الجمهور ويضحك ويتجاوب (وغالبيته من الشباب). كما فعل من قبل الجمهور الامريكي الذي جعل الفيلم يضرب ارقاما قياسية. وربما كان هذا اساسا في اغناء الصحافة الامريكية امام ظاهرة ستالون ـ تراڤولتا وتقديمها الفيلم وكأنه «عمل فني رائع» لم تعرفه السينما ابدا!!

«البقاء حيا» ضربة معلم في جمع العناصر الأولية التي تحمل النجاح التجاري: جون تراڤولتا + سيلفستر ستالون + موسيقى البي جيز + الامكانيات المادية الضخمة التي تسمح بكل الالاعيب المشهدية. وكان تراڤولتا ذكيا برفض كل ما عُرض عليه من قبل لتصوير تتمة «حمى ليلة السبت» برغم ادراكه ان الجمهور يريده في الصورة التي عرفه بها في هذا الفيلم: توني مانيرو وبذلته البيضاء وموسيقى البي جيز. مع سيلفستر ستالون عرف ان «سعادته» هنا. وعملا معا من اجل «فبركة» السيناريو و«اعادة تركيب» الجسد الراقص من جديد بعد ان مرت عليه اعوام ستة.

نجاح الفيلم مسّ كل ما شارك به.



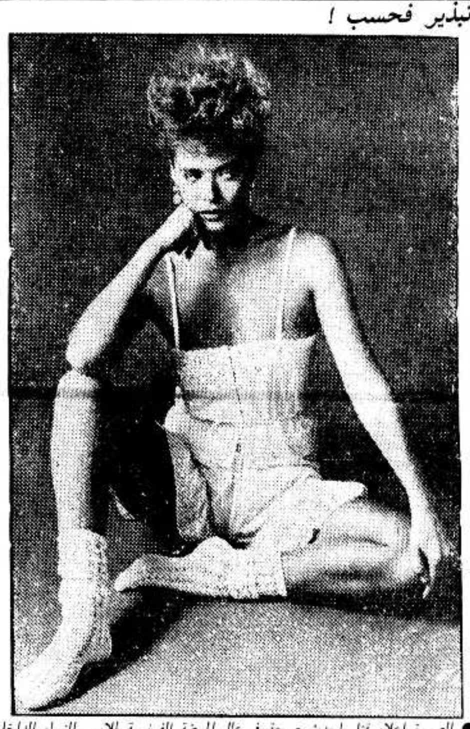
● تراڤولتا اكثر «رجولة» في «البقاء حياً» ●

والممثلتان غير المعروفتين فينولا هوغز (في دور الراقصة النجمة) وقعت مع «بارامونت» عقدا لخمسة اعوام. وسينيتيا رودز (في دور الصديقة) ارتبطت مع شركة انتاج ستالون نفسه وهي راقصة ومصممة رقص. وقصة النجاح «على الطريقة الاميريكية» التي يحكيها الفيلم عاشها من قبل مخرجه وممثله والآن تندرج على ممثلتيه.. و«البقاء حياً» ليس فيلما كبيرا في تاريخ السينما، ولكنه فيلم كبير جدا في تاريخ ارباحها بالدولارات..

سلوى نعيمي

(عن مجلة «كل العرب» ـ الصادرة في باريس)

تبذير فحسب!



● *الصورة اعلاه تمثل احدث صيحة في عالم الموضة الفرنسية للابس النساء الداخلية للصيف القادم تقدمها عارضة ازياء فرنسية معروفة.. ولقد اثارت هذه الصيحة ردود فعل متباينة كان ابرزها تساؤل احد الظرفاء: لماذا كل هذا التبذير في صرف الاقمشة على قطع تسترها الملابس الخارجية؟!* ●

كلمات مضيئة

■ نقدّر موهبة الكاتب الحيّ حسب أسوأ مؤلفاته بينما نقدر موهبة الكاتب المتوفي حسب أفضل مؤلفاته!

■ من الأفضل أن يكون الانسان مخدوعاً على أن يثير الشك في كل شيء!

■ نادراً ما يفكر الانسان بجدية حول أحد ما في مستوى الجدية التي يكفر فيها حول.. وجبته!

■ عليّ ان أعترف ان كتابك الأخير أصيل وناجح معاً، ولكن القسم الناجح فيه غير أصيل والقسم الأصيل غير ناجح!!

● صموئيل جونسون (١٧٠٩ ـ ١٧٨٤) ●

■ أفضّل، ألف مرّة، ان ينتقدوني على قصائدي الجيدة على ان يصفقوا لقصائدي السيئة.

■ لم يتوجد في التاريخ جيش تمكن ان يصمد في وجه.. فكرة نضجت الظروف لميلادها.

■ قمة السعادة في حياتنا هي الاحساس الحقيقي اننا محبوبون.

● ڤيكتور هوغو (١٨٠٢ ـ ١٨٨٥) ●

دليل الاتحاد

الأثنين ٨٣/١١/٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ الرياضة
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،٠٢ ـ قارب الحب ـ الحلقة الأولى
● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ ـ تكسي ـ وحلقة بعنوان «المعجب المجهول بابلين»
● ٩،٥٥ ـ هذا هو الوقت
● ١٠،٤٥ ـ غرباء
● ١١،٣٥ ـ عنوان الليلة

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٥،٤٥ ـ الأشقياء الصغار
● ٦،٠٥ ـ انجي
● ٦،٣٠ ـ ريدتينش
● ٧،٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧،٣٠ ـ جيشنا العربي
● ٨،٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ المسلسل العربي
● ١٠،٠٠ ـ حديث الليالي
● ١٠،٠٥ ـ منوعات

ـ قنال ٦ ـ
● ٦،٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ بنسون
● ٩،١٠ ـ نانسي
● ١٠،٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ ـ طريق الإنقاذ

أبو الشمقمق يقول!!

ايتان، مستمرا «في الوظيفة»!

● هل تذكرون واحداً باسم رفائيل (رفول) إيتان، «بطل» حرب لبنان وأنبغ قائد عسكري ظهر في كل تاريخ إسرائيل، كما قال عنه رئيسه مناحم بيغن؟

ـ إننا لا نذكر رئيسه، مناحم بيغن، فكيف نذكره؟!
ـ ولكنه يُصر على الخلود..
ـ كيف يا رعاك الله؟
ـ سمعتم او قرأتم أنه قام، أخيراً بتأسيس «حركة». يعني مش حزب..
ـ لكن الحزب والحركة هما شيء واحد!
ـ رجعنا؟

الحاصلو قام، في الأسبوع الماضي، بجمع أعوانه في مستوطنة «يسود همعلاه»، في الجليل شرط.

ـ ليش الجليل شرط؟ ليش مش مرجعيون او صبرا وشاتيلا، مثلا؟
ـ إسألوه! مالي وماله؟
ـ المهم: جمعهم وأعلن عن قيام «حركة» جديدة. وسماها «صهيونية متجددة» («تصوميت» بالعبرية و«صم» بالعربية) وأعلن، في «البيان التأسيسي»، عن ان «الحركة تنادي باستكمال البلاد». وقال: «شعب إسرائيل يجب ان يحكم كل ارض اسرائيل وهضبة الجولان».

ـ وجنوب لبنان حتى نهر الأولي؟
ـ بكرة..
ـ بالمشمش؟
ـ ليش بالمشمش؟ بل بسعد حداد!
ـ انتصرنا..
ـ المهم انه لم يكتف بذلك بل قرر أن يكون أول عمل فعلي تقوم به حركته هو المطالبة بهدم بيوت المواطنين العرب في الجليل.

ـ أي لاء؟!
ـ أي نعم!
ـ فقد سمح لنفسه بأن يدّعي ان العرب «يعتدون على أراضي الدولة ويبنون فيها بيوتاً غير مرخصة».

ـ والدولة، من اين ورثت هذه الأراضي، يا هل ترى؟!
ـ وقال إنهم يبدأون في بناية البراكيات والتخشيبات ثم يحولونها الى دور سكن.

ـ أي لاء؟! وهل بقي بيت او تخشيبة لم يهدمها كينغ؟
ـ لقد لاحق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وهدم عليهم تخشيباتهم وبيوتهم في الرشيدية وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا. فهل يتوهم هذا النبيغة (تصغير «نابغة») انه مستمر «في الوظيفة»؟

ـ والنهاية؟
ـ إن حقده البهيمي على العرب، لدرجة الفزع الجنوني، يُذكّرنا بحقد وزير الحربية الأمريكية الأسبق، فورستال، على الاتحاد السوفييتي. وفي يوم من الأيام استفاق مذعوراً من نومه وهو يصرخ: الجيش السوفييتي تحت سريري! ثم القى بنفسه من الطابق السابع عشر.

ـ ولكن، لا يوجد في الجليل ناطحات سحاب.
ـ يوجد شعب ينطح..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
			■						٢
■	■	■		■					٣
	■					■			٤
						■		■	٥
		■			■		■		٦
			■	■	■				٧
			■						٨
■				■					٩

إعداد: رياض محمد عواد مصاروة ـ الطيبة

الكلمات الأفقية

١ ـ الأسم الثاني لقائد عربي راحل
٢ ـ جمهورية سوفييتية ـ دولة عربية أفريقية
٣ ـ صاحب رأي مستقل (بأل التعريف)
٤ ـ نصف قيمة ـ مخلص
٥ ـ قلّ + للاستثناء
٦ ـ متماثلان ـ متماثلان
٧ ـ يشعر ـ نحترم (مبعثرة)
٨ ـ دولة أوروبية ـ في الجسم
٩ ـ ولد حديثاً ـ يخرج منه الماء (معكوسة)

الكلمات العمودية

١ ـ دولة عربية ـ الأسم الثاني لرئيس يوغوسلافي راحل
٢ ـ شرطة ـ هجر (مبعثرة)
٣ ـ غيرة قاتلة (معكوسة) ـ عكس ينشط (معكوسة)
٤ ـ دولة آسيوية ـ في الجسم
٥ ـ للنفي ـ دمّر (معكوسة)
٦ ـ مدينة فلسطينية
٧ ـ ست الحبايب ـ ضمير متصل ـ حاول
٨ ـ متماثلان ـ دولة عربية تتعرض لغزو همجي معاصر
٩ ـ متماثلان ـ جبل النار

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ ـ رنتجن ـ ماس
٢ ـ وارسو ـ ألم
٣ ـ برن
٤ ـ أ.أ ـ كرم
٥ ـ لا ـ مرقت
٦ ـ بن ـ كسل (مبعثرة)
٧ ـ لم ـ مرن
٨ ـ أس (معكوسة) ـ رأس
٩ ـ شلن ـ رف ـ م.م

الكلمات العمودية

١ ـ روما
٢ ـ نا ـ أل ـ سلم (مبعثرة)
٣ ـ ترى ـ ايران
٤ ـ جسر
٥ ـ نون ـ مار
٦ ـ كرّ
٧ ـ ماير فلتر
٨ ـ أل ـ كتم (معكوسة) ـ أم
٩ ـ سمر ـ سم